

مشروع القرن الثقافي



روايات مصرية للجيب

في كل رواية متعة دائمة

ما وراء الطبيعة

77 أسطورة الفتاة الزرقاء

Looloo

www.dvd4arab.com



و. أحمد غسان التوفيق

المقدمة

أنا أمقت وضع الخطوط الكثيرة في الكتب ..

عندما تفترض مني كتاباً فلنتذكر هذا جيداً .. لا شيء مثل هذا التصرف يخرجني عن طوري ، خاصة عندما لا تكون خطوطي أنا .. هكذا أجد الخطوط تحت أسخف العبارات وأكثرها غباء . مثلاً عندما أجد ألف خط تحت عبارة مثل (نحن لا نعرف المستقبل لأنه لم يأت بعد) أو (المعدن الحقيقي للصديق لا يظهر إلا في الشدائد) ، فباتني آخذ فكرة عن تفكير الأحمق الذي وضع هذه الخطوط . عندما أضع أنا خطأ فلنتأكد أنه تحت عبارة مذهلة خارقة للعادة .

يزداد غيظي عندما أكون على يقين من أنني لم أقرض هذا الكتاب لأحد .. إنه في مكتبتى على ذلك الرف منذ عشرين عاماً . الغبار هو الغبار ونسيج العنكبوت الواهن هو هو .. إن أم (شخص ما) التى تنظف شقتى لا تعنى بهذا الركن أبداً .

أنا كذلك أعرف يقيناً أنني لم أقرأ هذا الكتاب منذ زمن ، ولو قرأته لما وضعت خطوطاً على هذه المقاطع السخيفة ..

إذن من فعل هذا ؟

القصة تتحدث عن فتاة زرقاء ..

يبدو أن الأمور صارت واضحة ويمكنك أن تكمل أنت ...

لقد صار الأمر سهلاً .. مطاردات ليلية ومقبرة فرعونية
ومومياء غامضة ... أنت فهمت كل شيء .. لكن النهاية تختلف
عن تلك التي رسمتها في ذهنك ..

دعنا نبدأ ولنر ..

ما وراء الطبيعة .. أسطورة الفتاة الزرقاء

تعودت ألا أسأل عما يسبب أى شيء فى شفتي ، فهي
مزدهمة منذ زمن .. لكني لم أعتد كذلك أن تقوم الأشباح برسم
الخطوط فى كتبي .. هذا غريب ..

لم تعد الأشباح مهذبة راقية كما كانت ..

فى بيت القس بورلى Borley Rectory فى بريطانيا — أكثر
أماكن العالم ازدهاماً بالأشباح — كانت الأشباح مهذبة ومنظمة ..
كانت أشباحاً بريطانية فعلاً ، أما هذا ففعل أشباح (بلطجية)
بلا شك .. والأسوأ أن ذوقها فى منتهى السخف .. لماذا يضع
شخص عاقل خطاً تحت عبارة مثل (الدقائق لو احتشدت لصارت
ساعات) .. أو (الثقافة تعدد عمر الناس) ؟

ما علينا ..

كنت أفتش فى هذا الكتاب بحثاً عن بعض المعلومات المتعلقة

... —

لا داعى .. هي ليست هنا على كل حال .

اليوم نحكى قصة جديدة .. أعتقد أنها قصة جيدة .. ولا أعتقد
أنك ستجد من وضع الخطوط تحت سطورها فى مكتبك ...

- 1 -

منذ سن السادسة ، وهى السن التى توفى فيها أبوه ، تعلم سامح أن لفظة تسلية غير موجودة فى برنامج حياته .. ليس هناك من يملك المزاج الرائق لذلك أو يملك السعة النفسية.. لا أحد يأخذه إلى الملاهى أو السينما أو النادي مثلاً ...

إن أمه سيدة فاضلة جداً .. سيدة صارمة .. وهى تؤمن أن واجبها نحو طفلها يتضمن الصحة والغذاء والكساء والتعليم .. فقط .. وقد قامت بهذه المهام بكفاءة تامة ، ومن المؤكد أنها ستظهر ذات يوم ضمن صور الأم المثالية التى تنشر فى المجلات ، لكنهم لن يعهدوا لها بتقديم برامج أطفال ...

لا يتوقع أحد منها أن تأخذ الكرة وتطوحها وتطلب من سامح أن يتصدى لها .. ولا يتوقع أحد أن تأخذه فى نزهة على الدراجة .. هكذا تعلم الصبى النفع بالطاقة أن يخلق تسليته لنفسه ..

وحده ذهب للسينما ، وحده ذهب للحدائق ، وحده طارد القطط فى الأزقة ، وحده ابتاع دود القز ورباه واحتفظ بالشرائق حتى فقت ديدانها ثم باع الدود ...

لقد خلق لنفسه عالماً ثرياً بحق ...

الجزء الأول

وفيه حديث شائق عن الطرق الغريبة لصنع المراهم ، ومشاكل الدروس الخصوصية ، وتكاثر الضفادع ، والمكرونة كريمة المذاق ، والبيوت الريفية الغامضة التى يرتادها رجال بمعاطف فى شهر مايو .

ابنة الجبران رائعة الجمال .. كيف لم تلحظ هذا طيلة الشتاء ؟
هل كانت عينك متجمدتين ؟؟

اكتشاف آخر مهم : إن ركوب الدراجة فى الحقول المجاورة
عمل رائع ..

هكذا وقد انتهى الدرس توعدهم المدرس الغليظ وهو يلوح
بعضا التزعجا من مكتب قديم ، وأأذره أن الحصة القادمة
سوف تبدأ بامتحان يتضمن كل شيء فى المنهج :

— « الامتحان على الأبواب .. إن هى إلا أسابيع ويبدأ كل شيء ،
فلايد أنكم فرغتم من الاستكثار ولا تفلتون إلا تجويد ما تعرفون .. »
طبعاً يقع كلامه كالسم على أذان الصبية ..

بعضهم موشك على البدء .. وبعضهم لا يعرف أى شيء عن
المنهج . بالتأكيد لن يقضوا الأيام الباقية على الامتحان فى
الاستجمام ...

لكن الصبية هم الصبية ، ومهما كانت همومك وآلامك فإن فى
الوقت متسعاً للنسيان والمرح ..

هكذا ابتعدوا عن دار المدرس وعن عينه لو خرج إلى الشرفة ..



السابعة مساءً وقد انتهى درس العلوم ...

لهذا الوقت من العام مراسمه الخاصة .. رائحته الخاصة ..

الصيف يقترب ، وقد صار النهار قصيراً .. تم تغيير الساعة
حسب التوقيت الصيفى .. أما رائحة الجو نفسها فكارثة . رائحة
حبوب اللقاح والحصاد والخصوبة .. رائحة أزهار البرتقال فى
أبكة ما ..

فى الوقت ذاته يقترب ديناصور مرعب كان نائماً منذ عام
تحت المحيط .. اسم هذا الديناصور : الامتحانات ..

بهذا يجد المراهق المسكين نفسه بين مطرقة جمال الطبيعة
والهرمونات الثائرة ، وبين سندان الامتحان المخيف ذى الشارب
الكث والبدلة الصيفية طويلة الكمين ... ولسبب ما يرتبط هذا
الجو جداً بأغنية شادية الجميلة (الشمس باتت من بعيد .. جايه
ومعها يوم جديد) ..

شم النسيم .. دود القز .. رائحة البصل والفسيح .. البيض
الملون .. عيد القيامة المجيد .. اكتشاف أن هناك أنفاقاً مظلمة
فى المنهج لم تدخلها قط ، وهو ذات الوقت الذى تكتشف فيه أن

- 2 -

كان (ماهر) يخاف الماء فعلاً ..

بعض الفتيات يتظاهرن بهذا لأنه يجعلهن فاتنات ، لكن بالنسبة للكيميائي ذى الثلاثين عاماً لم يكن يرغب فى أن يبدو فاتناً .. كان يرغب فقط أن يظل حياً ..

جلس فى مقدمة القارب وتظاهر بأنه غير مهتم ، وإن لم يستطع فهم كيف يبقى هذا الشيء طافياً وبأية معجزة .. إنه يتأرجح .. وفى كل لحظة يدرك أنها النهاية .. سوف ينقلب الآن ..

سأل الفتى الريفى التحيل مقتول العضلات الذى يمسك بالمجداف :

« كم العمق تحتنا ؟ »

كان الفتى قد جعل ذيل جلبابه بين أسنانه ليسهل العملية على نفسه ، فصار جالماً بسرواله الداخلى ، وقد برزت عروق عنقه كالخراطيم ، لكنه قال بصوت مكتوم :

« سبعة أمتار ! »

سبعة أمتا

هذا يعنى طابقين .. كأنك تقف فى شرفة تطل من الطابق الثانى .. كثير جداً من الماء .. شيء مربع فعلاً ..

لكن الفتى يتعامل كأنه على اليابسة .. لا مشكلة عنده على الإطلاق ، دك من قدرته على التحديف بهذه البراعة .. وبالطبع هو لا يحترم دعر ماهر بتاتاً .. يعتبره رجل المدينة الرقيق الثرى .. ابتلع ماهر ريقه وحاول أن يتسى الحقيقة ..

كان هذا الفرع من النيل يقع بالضبط فى موضع شبيه بمنحدر بين جبلين .. فوق كل جبل غابة كاملة متشابكة الأشجار .. لو قرر المصورون عمل نسختهم من (الأرض التى غفل عنها الزمن) فتن يجدوا مكاناً آخر للتصوير ..

عندما اتجه إلى القارب أول مرة وجد نفسه يركض بين الأشجار هابطاً برغمه فى منحدر وعز .. لا يرى أى أثر للماء ... لا يعرف إلى أين هو ذاهب ، وفجأة وجد الماء أمامه والقارب واقفاً ..

موضع ضيق جداً .. كلما نظرت ترى الأشجار المتشابكة على بعد عشرين متراً .. فقط كلما اقتربت تتباعد الأشجار كشقة عن سرها المكين : ممر جديد ...

جلس ووضع أدواته جواره .. اهتز القارب بعنف ، وبعد دقيقة وصل الأستاذ صبرى الذى يعمل معه فى جهاز البيئة .. لم يكن رشيماً ولا خفيف الحركة ، فمال القارب بزاوية 90 درجة .. راح الفتى للتوتى بصرخ :

« انقل رجلك هناك ! .. انقل رجلك هناك ! »

لكن هذه الأجساد القادمة من المدينة غبية دائماً .. وقد كان (ماهر) فى حالة من العصبية جعلته يوشك على أن يقتل (صبرى) ويلقى به فى الماء بسبب غيبته ..

حمار ! .. قالها لنفسه وبصق فى الماء .. حمار !

راح ماهر يجفف عرقه . لم يكن جباناً قط ، بل هو من أشجع من عرفهم طيلة حياته ، لكنه كان يحتفظ تجاه الماء بقويها شديدة .. وعلى قدر ما يعرف فالقويها لا تدل على الجبن ..

راح القارب يسرى ببطء وسط البحيرة ..

هناك مجموعة من غصون الأشجار تتدلى فى الماء .. لابد أنها شجرة شعر البنت التى كان يسمع عنها ، وهناك سرب صغير من البط يسبح فى فخر وشموخ ...

أخرج الكاميرا فى حذر ..

تباً .. كل حركة مهما كانت صغيرة تهز القارب هزاً ...

بدأ يلتقط بعض الصور ..

ثم إنه سأل التوتى :

« أين هذه المياه ؟ »

« هناك يا بك .. خلف هذا المنحنى .. »

« إذن الوضع لا يسمو .. »

« لا يا بك .. لكنه لا يتحسن كذلك والنساء خائفات ..

لا يضلن ثيابهن هنا أبداً .. »

فتح (ماهر) للخارطة التى رسمها بنفسه .. فعلاً هم يقتربون من النقطة ..

لا صوت سوى صوت المجذاف وصوت المياه ..

وفجأة صار المشهد كابوساً ..

لقد توغل القارب في منطقة ما ، وبدأ كأنه يسبح وسط بحيرة من الصلصة أو الدم .. الماء أحمر تماماً .. لا توجد نسبة زرقاء بسيطة فيه ..

صقر الأستاذ صبرى غير مصدق ، بينما أخرج ماهر الكاميرا بيد مرتجفة وراح يلتقط الصور بلا توقف .

مد صبرى يده وغمرها في الماء ، فصاح ماهر :

« أحمق !... قد تكون مادة سامة أو كاوية ! »

قال صبرى وهو يفرك أصابعه :

« إذن إنذارك تأخر كثيراً جداً .. لكن لا تقلق .. هذه مياه لونها أحمر لا أكثر .. »

« هل تتجلط على أناملك ؟ »

« لا .. ليس هذا بما لو كان قد خطر لك .. »

لكن تلك الرائحة (الزفرة) قليلاً .. رائحة الحديد وصبغيات الدم .. عندما زار المسلخانة في طفولته كانت هذه هي رائحة المكان كله ..

بدأ يخرج الدلاء الصغيرة .. ويناولها لصبرى الذى راح ينزل كل دلو ليملاؤه بنحو لتر من الماء الأحمر ، بينما راح يقطع قطعاً من الشريط اللاصق ويكتب عليها (وسط البركة) .. (أطراف البركة) .. إلخ ..

وثبت قطعة ورق على كل دلو ..

ثم سأل النوتى :

« تقول إن هذا حدث منذ ثلاثة أيام .. وماذا عن الأسماك ؟ »

لم يرد الفتى وأشار إلى ثلاثة أسماك من نوعية سمك القبط (القراميط) طافية هناك في وسط البحيرة .. لما دقق ماهر أدرك أن العدد كبير فعلاً .. تذكر فيلماً قديماً للعقري كاكويانس اسمه (يوم طفت الأسماك ميتة) .. كان الكلام عن تسرب نوى من قنبلة ..

سأل النوتى على سبيل التسلية :



« طبعاً تتكلم القرية كلها عن الجان الذين سكنوا البحيرة .. »

قال الفتى وهو مستمر فى التجنيف :

« لا يا بك .. إن بلدنا مليئة بالمتعلمين .. يعتقد أهل البلدة أن هناك ثلوثاً فى البيئة ..! »

نظر له ماهر متناظراً وعجز عن التعليق ...

- 3 -

كان المنحدر خطراً بالفعل ..

وفى رعب أدرك سامح أن الدراجتين الأخريين سبقته ...

راح يحرك ساقيه كالمجنون على البدالين ، وشعر بأن قواه تتخلى عنه .. يبدو الأمر عسيراً فعلاً .. هذا الوهن ..

يبدو أن لك قدرات لا تستطيع أن تتجاوزها ..

مد يده يتأكد من أن الكتب الدراسية التى ثبتها خلفه فى السلة فى مكان أمين ، ثم زاد من السرعة أكثر ودار حول أطراف المنحنى ..

هنا حدث ما كان يخشاه منذ البداية ..

لم تعد هناك أرض تحت العجلة الأمامية ، ووجد نفسه يطير فى المنحدر ..

يتدحرج بلا توقف ، وإن لم يتخل عن الدراجة .. وقدر وهو مستمر فى الهبوط بسرعة أن إصابته ستكون بليغة فعلاً ... وإن لم يكن فلمسوف تحل بالدراجة كل مرة ..

يرتطم بالأرض .. يتواثب ..

يرتطم بالأرض ..

سقلب .

في النهاية رأى العالم من وضع مقلوب ..

والدرك أن السقطه انتهت وبه في بطن منحصر

فك اطرافه من لراحته ويتنفس سكون معجزه من تحت
اطرافه سليمة درع دراع اهرى تحت كبر من يد
على تركمين . لكنه يد من حشد مقصور حسن حطر

تحسب أنه فادرك أنه ينزف ..

بحرج المبدل وصعده سوثف لرف برعاف كان اسمه
كد في كساب العلوم وكبو بصعصع على لاف ورحفون
الراس الخسف ريف قطعة تلح نكر من دم

الآن جاء أهم ما في الموضوع : الدراجة ..

المعجزات ... إنها سليمة !...

الاطارات سليمة يد يبو (نحوى - ثم فعلا

في النهاية ستضاعف عطف وقد شعر من كل عظمة في جسده
بصرح نحج حصص يو كسر لكنت كركته . كان عليه
فسر لامة . المسكنة - لامحبات على لايوب وهذا يعقد
الأمر أكثر ..

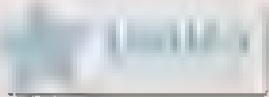
به بمسي وث سد در حة له مع تحس الوصع اسطوع
ان بخصر الأصابع شيه يد يبر نسقطه على حبر كما حسب
لوهذه الأولى بكر كرك يد يبر بصحبته بحمسة حبسات ..
حسب - يبر على تعهدتي يبر - يعود حسب نل

كانت منطقة غريبة فعلا ..

به في سفر السحر من مكان بحر مطروق ن انطريق
به جو تواد وير عد به شمس وجه كنه من ملك البوت
نبي نأحه في لوبس فقط لم يكن لمجدر عصفق لهذا الحد
بأنطع لاس به يد حسة وعشرين صرا لا أكثر بمشكل
مائل وليس عموديا ..

بمسكه لاس في سيق لاشي من حديث لاند من وجود

طريق صاعد مهمل ..



— « (معات) هه .. المجد لقادمين من بوبو . »

هنا جاء لصوب من الداخل بنفس المكنة

— « قبلك أخا ! »

ويفتح الباب وسرعان ما عاب الرجز بالداخل

ثم يفهم سمح بالطبع أو حرف مما يحدث . فقط فهم الشيء

الوحيد الممكن . احرس ولا تدعهم يعرفوا . بل هه

تظن موزر حيث هو . وبسبب ما راحب قدمه اليسرى

ترتجف بلا توقف ..

من هؤلاء ؟ هه بصورين قبلما سيبسب هه . الناس

لا يشعرون بهذا الطريقة .. الحو كله عبر حقيقى .

نهض نصف بهوض وقد رمع على أن يركب درجته ويغير .

لكنه فوحي بش رجلا خر بمعطف يدنو من انبهه ويدق الباب .

ويتكرر السيناريو ...

— « (هى) هنا المجد لقادمين من بوبو !

جاء الصوت من الداخل بلكنة : « أجنبية :

لولو

نظر للسماء فذكر أن ثوبها صر رسات المعرجة الأجيرد

قبل ررقه اللين موزر بهبط الظلام حذر ساسة وكسه أن

يخرج من هنا سريفا ..

هنا استوقف نظره شيء ..

كان الباب واصفا بعباءة لعمامة لان كسه كان موزر .

أعشاب عالية جعلته خفيا تقريبا ..

هكذا استطاع أن يرى ذلك الرجز فارغ نظور لدى سيس

معطفا اسود طويلا . لا يمكن أن يسمح به نحو الرشيقي

من ابن جاء ؟ . لا توجد سيارات توقف هه .

كان الرجل يهضم في مودة نحو اسباب خطر حوته نظره

عابرة شان من يعرف به س يقابل احده . ثم انه شرع شرب عدة

مرات بيد حديدية ..

من الداخل دوى صوت ععممه . فقل بصوب عال ونكته

شبه أجنبية :

« قبلناك أخا ! »

وانفتح الباب .. وغاب بالداخل ..

الآن هو أقرب إلى حتماع سرى هذه كلمة سر من دور
شك

الآن يمكنه أن يعود يمكنه أن يفر بسرعة قبل أن يسهل لعدم
هذا بالطبع لو كان شخصاً طبيعياً يمشى بمصطفى ويفكر على
التفكير ..

سكن منذ متى كان الضحية في سن يسمح بمثل هذه قدرة على
التفكير صعب جداً لو كان مهمل صعب جداً في الواقع
شجع .. ما الذي سيختاره ؟ .. أنت تعرف الإجابة

- 4 -

هكذا حتى (سمح) الدرجة بين الأعصاب وراح يرحف ،
كأنه يمثل فيلماً يدور في أحراش قيتام

اقترب أكثر من البيت ...

بظر حلقه لانه يعرف ما يحدث سوف يسهل في انزحف
فلا يفص أي أن هناك من يرحف حلقه خطوة بخطوة وفي
اللحظة الأخيرة ينقض عليه ..

لكن ليس يحظر له هذا هو في النهاية صبي مرعج من
بذل سول صفعس وركبة على الأرحح لو صطبه أحد لو فعلوا
ما هو كرس في عني انهم قوم حطرون بحق

* * *

هناك سبب من نرحل لفمض نرحل لدى يفف على
فأرعه بطريق وبسبب . نورث أن معه ساعة جديدة تليق بك .
سوف تصدق كالألمة ونذهب معه . سوف نخطوك . سوف
يكرمك . وعندما نفق نذا أو مروي من . سوف .

بحثك يوجد ساعة به ماء يعلى امحدر ينصاع جحف

الدهن يسيل من حسنت وينساقط فى الإء وهكذا تمر
ساعات عليك وأنت تذوب ببطء ..

هكذا كانت أمه تلخص دمع الميراث الذى سجد به
تعمل مع العرباء ، وكان لهذه المورده دمع ممدد مع بحصور
على المراهم ' . الدهن يدى سيسين من حصد سوف بتسير
مراهم ا

كان يقول لأمه فى شىء من السحرية ' لا توجد تعرف سهر
لصنع المراهم ' وماذا لو فعلوا هذا مع حيوان ' ما ندمكن
بقدر على قوله هو ان كل عمل فى السب يحصل لحساب حوى
حساب يكلف . لماذا يقتل احدهم الصبية لحصول على مراهم
هى بالتاكيد أرخص من هذا الجهد كله ؟

عندها يكون رأى مراهم ولد قليل الداب وعنى كدلب سوف
يخطفونك وسوف ترى ..

هل هذا سحيف ' ريبم يكن لو كبريت يا سمح عرفت ان
اسرائيل مبر انصيا حتى اليوم بدعاء مفسر . حول ' لة امصاد

اليهود فى المعتقلات لصنع الصابون RIF والكثيرون يصدقون
هذا ..

الان انت تقتررب جدا من معرفة الحقيقة .

* * *

كان بدور حول البيت سطر تبعد كى يتأكد من أن أحدا
لا يراد ثم يواصل الدوران ..

البيت يبدو عتيق من طبعين . يبدو ان خدمات السباكة فيه
سينة حد كل النوع بدطبق الارضى معلقة بإحكام ومدعمة
بقصبا حديدية

نكن هناك دائما نعرف م . والفكرة التى كان يبحث عنها
موجودة فى الجهة الأخرى من البيت . هناك سورده مياذ صغيرة
كما هو واضح وهناك نافذة صيفة مهشمة . واضح أنها
لا تطلق ..

نظر سامح حوله .. لا مفاجآت كنيبة ..

كانت هناك قطعة حجر غير متحركة . زادت
فوقها . جرها بكثير من الجهد .

من الداخل يأتي صوت منهم ..
والا سمعوا صوت ركبتيك ..

من الداخل يأتي صوت منهم ..

نم له وصوره ...
حفات ...

استعملوا لغة هؤلاء القوم !

ومن موضع ما جاء صوت يقول :

... احقيقه فخر ...

ثم الأول يسأل :

« هل اكتمل عدد الأخوة ؟ .. الكل بالداخل ؟ »

« نعم .. ونحن ننتظر »

« إذن فلنطلق الكلاب !! »

كلاب ؟؟؟

- 5 -

من حده ...
عند ...

كل ...
بف ...
حينئذ ...

رشف ...
سبعين ...

...
نور ...

ثم أضاف في احتياط :

« تذكر أنني كيميائي .. لمست طبيب تحاليل »

قال صبرى وهو يرشف رشفة ...

— « لا توجد مصانع هنا . هل تعتقد ان احدهم حصص من حمولة كيميائية ما ؟ »

— « سوف نعرف . على كل .. هذه الحمولة تقتل لاسمك .. »

كان لجالسوس من حوهم همد د مبسا طبيب الوحدة نصحيه .
والحاج (عبد المستجير) وهو شخص ما بالتأكيد هو شخص
ما ليس انعمه لكنه احد فسات المقررة من دورى الاهمية
شارسه الغليظ وعيائه وعصده بوكدون به مهد جدا وكان
هناك القنى النوى الحبل بالسية لاشلى القره فى (ماهر)
(صبرى) يمثل الحكومه يتعمنون معهم سوع من اسك
والاحرام والحرض والمف مند بهم خمس لا حسب حكومه
سوى المتاعب ..

قال الحاج (عبد المستجير) :

— « يكن هذه عماد شبه لم فعلا واعاد لاسه

قال ماهر وهو يعد شريحة اخرى :

— « ما اكثر الاشياء لشبه لاسه . هل اكلت قطعة من

البجر من قبل ؟ . يمكنك ان تقسم بعدها عصب تجد ان ساد

المرحاض حمراء تمام ان هناك نزفا فى أحشائك ... لو التهمت
بعض السباغ لدا البرار كانه دم مهضوم .. »

هنا قال د. مينا :

— « نأيد من تفسير كيميائى واضح لهذه الظاهرة وظاهرة

الصفادع ! »

هب توقف ماهر عما يقوم به ورفع حاجبيه فى دهشة :

— « عم تتكلم ؟ »

— « الصفادع .. »

— « ليس لدى أدنى فكرة عن الموضوع ! »

قال الحاج (عبد المستجير) وهو يسند ذقنه على مقبض

العصا :

— « أبلغنا وزارة الزراعة بالأمر .. حمينا انكم جتما لهذا

السبب .. »

— « هن هذه القرية تربي الصفادع وقد بدأ إنتاجها يقل ؟ . »

ضحك الحاج فى مرارة ورشف رشقة من الشاي قال

— « یل ہی تتراید .. »

— « تَقْرَأِينَ ؟ »

— « لو جئتما معنا إلى الصافية لرأيتما .. »

المشهد كان لا يصدق فعلاً ..

مكده بر د ش بعد سحر -- مع ا ش مع بعد سحر
 بعد سحر بر د سحر ب . ب سحر سحر سحر سحر سحر
 سحر ب سحر سحر سحر سحر سحر سحر سحر سحر سحر
 صغيرة تتحرك .. تدنو أكثر فتراها تتعافز ...

ضفادع .. ضفادع .. ملات منها .. بل آلاف

۱۰ انفس
 ۱۱ جہاں صغیر د مہر ہلے سے
 ۱۲ جہاں صغیر د مہر ہلے سے
 ۱۳ جہاں صغیر د مہر ہلے سے
 ۱۴ جہاں صغیر د مہر ہلے سے
 ۱۵ جہاں صغیر د مہر ہلے سے
 ۱۶ جہاں صغیر د مہر ہلے سے
 ۱۷ جہاں صغیر د مہر ہلے سے
 ۱۸ جہاں صغیر د مہر ہلے سے
 ۱۹ جہاں صغیر د مہر ہلے سے
 ۲۰ جہاں صغیر د مہر ہلے سے

کلمہ حسبت میں اللہ تعالیٰ کی مدد سے، جس میں صاف ہے کہ
مکتوب کے کلام میں صاف ہے کہ اس میں حضرت علیؓ

(۱) انا ..

بِقَدْرِهِمْ

بعضی از این مسائل را می توان به روش های مختلفی حل کرد. در اینجا به بعضی از این روش ها اشاره می کنیم:

« همتك يا بت منك لها ! »

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله
الطاهرين

صبيحة غراب ..

التفت للخلف فرأى أن غرابين اكتسفا كنز الترحم هذا . لا بأس
فيأت اخرون فلن ينجحوا الا في تخفيف الكارثة نوع.

قال الحاج (عبد المستجير) :

« لا تتوقف النسوة عن ردم الضفادع لكي لا تكف عن
الظهور .. أعداد جديدة في كل لحظة ولا تعرف من أين جاءت
لو كنا في بلد يأكل الضفادع لصار هذا مصدر ثراء لاكثر من
مطعم .

« إنها صالحة للتسميد على كل حال .

« لكن لماذا ؟ . ماذا اصاب هذه القرية ؟ »

هنا فقط أدرك ماهر أن الأمر أكبر منه .. لابد من الاتصال
بوزارة الزراعة قورا .. لابد من تدخل الدولة وطبعا استدعاء
فريق من الخبراء .. لا يمكن اصلا ابتداء هذه الضفادع الا بعبادة
سامية ..

إنه ليس قليل الخبرة . لقد رأى الكثير وسافر للخارج مرارا ..
لكنه لم ير شيئا كهذا من قبل ..

حتى وهو واقف كانت الكائنات انعسة تتراحم حول حدائه
وتتواتب من حوله . كانت ترحف عليه . لو كانت الضفادع
تتسلق لصعدت إلى سرابيله ..

رعى سلامه صفدع تراحم حول حدائه وهو يفكر بعمق .

قال طبيب الوحدة :

« ليس هذا هو المكان الوحيد . هناك أكثر من موضع في
البلدة يشهد الظاهرة ذاتها . والاعرب ان هذه الضفادع تعيش
في الميد الحمراء التي شكت بالأمس . »

هذه بقطعة عرسة اخرى . لو كان هناك تسمم كيميائي لقتل
كل كائن حي ..

فيم بعد رأى فيم (اتك المفترس) .. خصوصا اللفطة
انشرة (محاح التي قرب اكبر) . كان هذا هو موقعه بالصبط
في هذه اللحظة . وهو يقف راس العينين ينظر حوله في بلاءه
ويبلل شفطيه بلسانه مرودا :

« نحتاج إلى آخرين .. نحنا .. أأد يز ... !

- 5 -

في لم يعد ثمة أحد يقصود و .. لم يعد من يقصود ..

أطلق ، سمح ، كسميح غير مستطد .. ثم ..
بهذا الطول أول مرة ؟

على اليمين ... دورة المياه كانت على اليمين ..

حذاء من نر ..
« الدهن يسيل من جسدك ويتساقط في الإناء .. »

صعد فوق برج مصر وراح في ..
سها شهد شاهد حصة ..
كهذه ..

في النجاة من حصد في القبح ..
انقلب ليسقط خارج النافذة على الأرض

انه في نعر ..
الليل قد حل فعلاً لكن الرؤية واضحة ..

مصر و ..
حده ..
الانفعال ..

هنا سمع الصوت الذي يخشاه ..

هاو هاو هاو !

هناك كلاب قعلا وقد أطلق سراحيها !

شيطاني أم هي حرة طليقة ؟ ..

مصر ..
الاعتشاب راح يركض بحثاً عن الدراجة ..

هاو هاو هاو !

حصد ..
« وهكذا تمر ساعات عليك وأنت تنو .. »

وجد الدراجة أخيراً فأوقفها ووضع قدميه على الدالين كأنه يتعلم ركوب الدراجة لأول مرة ..

هاو هاو هاو !

الصوت يتعالى أكثر إن الكلاب قريبة جداً

لا تنتظر للخلف .. انطلق .. بالله عليك انطلق

هكذا انطلق بسرعة البرق . وسمع من ينكلم من خلفه وسمع صوت الكلاب ، لكنه كان قد تحول إلى نوع من الشهب . لا توجد قوة أرضية قادرة على الإمساك به
ابتعد عن البيت جداً ..

هنا وجد أن هناك طريق صاعداً .. سوف يعود به إلى عالم الأحياء بالتأكيد ..

كان الصعود مرهقاً بالدراجة لكنه راح بحث عضلات ساقه على الاستجابة .. وبعد دقائق أدرك أن الأرض ممهدة وأنه صار بالفعل في مستوى أعلى مما كان فيه . يمكنه أن يرى المعالم المألوفة للعالم الذي كان فيه .. هذا الشارع الذي يوجد فيه بيت المعلم .. هنا بدأ الصباح ..

انطلق نحو عائلات الطبشور التي رسموها منذ ساعة .. بل ساعتين ..

ها لا يرى من ابن ظهرت السراحتن الأخيران

وسمع (عماد) يطلق سبة :

« ابن كنت ايها الس ... » . فقد بحث عنه .. لم تجرؤ على العودة من دوتك .. »

هتف لاهناً :

« الآخرين ؟ »

« عادوا لبيوتهم طبعاً .. »

تسأل صاحبه الآخر :

« ما حدث لك ؟ كل هذه الخدمات . وشاحب مثل . »

هف ساسح بنهجه امره لا تقبل تمثنته

« تسعد بسرعة ما يمكن . انطلقوا كاسبرق . ربما أسرح

لكم كل شيء فيما بعد ... »

وعلى الفور بطلت تدريجات ثلاث تحت حج محمد
لا تهدى إلا بؤر جثث من مصاصي نظري

لم يفهم الصديقين نيتكم . لكن . غر مسح سر . سانه
 بلغة خدا تهاد عن لاسمه . تحت كاره ركعي .
 الصديقان . الامر متعلق تحفظ راجح . و .
 شيء من هذا القبيل . قد سبب مسامحة خدا .

ولهذه السبب لم يذهب معه حرمه عيسى بن سالم بن حنيفة
الشارع الذي يقود لبيته ..

لوح لهما بيده فلوحا له مودعين ..

ہمیں گویا عقی کے منہ پر ہر قسم کی قیدیں لگا دی گئیں۔

كان يبيع علبه عند ثريد فصرقه شخصه فخرج منه
الشيء فبدا يضحك مع رفاقه فقالوا له: «ما بك؟»
فأخبرهم الخبر فضحوا به.

له قبح باب شقة وكن صوب همه سكند مع ما في مصحح
 به يحقق لهذا بل فرج في احقره نصمرد وكن ما مبرر له

ثم خرج لم يجد حياء وفداً - هذا سمحه بعض النقاد اخرى حتى يعود لوجهه لونه الطبيعي ..

سفر دہلی

المُنْضِدة ..

کے بارے میں نکتہ نظر سنیے کہ جس نے
 اس کی طرف سے اس کی طرف سے اس کی طرف سے
 اس کی طرف سے اس کی طرف سے اس کی طرف سے

هَلُمَّ يَا بَنِي ..

عليك أن تتماسك وتصمت ..

یہ کتاب میں ایک سہولت ہے کہ ایک جگہ سے احادیث
سب سے پہلے سے مل سکتی ہیں اور اس کے بعد احادیث کی تفصیل .

دخلت ريهام ووقف حذر من نمل تظلم . وبدت
تستنطقه ببطء ..

هكذا حكى لها مغامرة الليلة المؤسفة ..

* * *

كانت ريهام قد خرجت من بيوتها في وقت مبكر من
الوقت ..

كانت ريهام قد خرجت من بيوتها في وقت مبكر من

الوقت .. كانت ريهام قد خرجت من بيوتها في وقت مبكر من
الوقت .. لا يتلف النفس :

كانت ريهام قد خرجت من بيوتها في وقت مبكر من
الوقت ..

كانت ريهام قد خرجت من بيوتها في وقت مبكر من

« بالنأكيد لا أراغب في التأليف الآن .. »

ثم سألها في قلق :

« ما رأيك ؟.. هم لصوط .. »

« سامح .. ألا تأكل ؟ »

قلت ريهام وهي تتأمل أخاها الشارد :

كانت ريهام قد خرجت من بيوتها في وقت مبكر من

الوقت .. كل الوقت في العالم ..

لم يرد وحاول بضمير مخلص أن يأكل شيئا ..

كانت ريهام قد خرجت من بيوتها في وقت مبكر من

الوقت .. تعني كارثة عندما يمارسها صبي صاحب مثله .

هنا فقط أدركت الأم أن الأمر ليس طبيعياً ..

كانت ريهام قد خرجت من بيوتها في وقت مبكر من

« لا تتدخلني أنت من فضلك .. »

كانت ريهام قد خرجت من بيوتها في وقت مبكر من

الوقت ..

كانت ريهام قد خرجت من بيوتها في وقت مبكر من

استبد بها الغضب فقالت له :

— « ما رلت نصبح الوقت بعد كل م ضاع » .

قال وهو يمد السماعه :

— « كذب العنود نيس معنى . ربما كان مع ياسر ... » .

— « إذن .. قتله بمرعة .. »

وانصرفت وهي شرده الدهن . اقرب امحلى أنا أيضا لكنى
الصبح (صباح) بلا توقف لا يلاحظ احد انى اضيع الكثير
جدا من الوقت ..

الحقيقه انى لا تكف عن مداراتها هي انها تحب . تحب جدا
تخزى . وعدم . يحب المرء جدا او يخترق . قال الأستاذ
يصير وهما دعك يطلع من هذا لحو اللعين الهرسولى الذى
تخسار . قد سطفت اسراب الحبتن ونرب القفمة الى المياه
الدافئة . واعن انكون صرخته . نى احب ' كاتروا ' .

نكن عسبا . نعدوم ون تدش نفسه فى الكتب . هذا قاس
فعلا

قالت فى شروء :

— « لصوص شر بتكلمون بهذه الطريقة ويفقون | لمحد
للقادمين من ابوس | هذ غريب نوعا .. بعد ماد فعنه
لصوص الآثار فى ضواحي القاهرة ؟ »

ثم راحت تلههم نظرف حصلات شعرها كعدها كك فكرت
وقالت :

— « ساجد تفسيرا . ما انت فقد سبى دورك فى القصة .
لا تنس ان الاممحات على الابواب وانت اصعب وقت نميا » .

قال فى صدق :

— « أرجو ألا يضيع أكثر .. »

حسبت نفسك بعض الوقت فعلا هي مدت النى . نعو
البيت على القصة . لا مرء من لاسنه بعد هذ . لكها سحاحه
فعلا الى ان تسمع راي حدهم عن هذه حرطوشه . لعادا تشعر
بهذا الشعور الغريب كلما لمستها ؟ ..

ونظرف اللوراء من فوق شقف . ش رأت . (سمح) بمسب
سمعة الهاف وخرثر . وقد فتح محووات حقيقته المدرسية
فبعثرها على المنضدة :

موصوفاً حبيباً كعبه تعرفه . له كرها في نفس عبد
 سموا . له عروج صاب صاب صاب صاب صاب
 مسمي . في صاب صاب صاب صاب صاب صاب
 بألفها . في صاب صاب صاب صاب صاب صاب
 بحيث يستحيل أن تتزوج منه أبداً

في صاب صاب صاب صاب صاب صاب
 في صاب صاب صاب صاب صاب صاب
 طالبة ..

لهذا قد وجدت حجة ممتازة لزيارة مكتبه غذا ..

- 7 -

« أخل .. »

في صاب صاب صاب صاب صاب صاب
 في صاب صاب صاب صاب صاب صاب
 في صاب صاب صاب صاب صاب صاب
 حياته مع العكاز كذلك جعلت كل شيء أعقد ..

في صاب صاب صاب صاب صاب صاب
 في صاب صاب صاب صاب صاب صاب
 في صاب صاب صاب صاب صاب صاب
 هناك نوعاً فائداً من الحول لدى الفتيات ..

في صاب صاب صاب صاب صاب صاب
 في صاب صاب صاب صاب صاب صاب
 في صاب صاب صاب صاب صاب صاب

« أشعر كأنني ممن قضاى من أين جئت بها ؟ »

ثم تصب و عاد النظر للكتبة . وهذا المرة تدل وجهه ..

« من أين جئت بها ؟ »

« أفضل عدم ذكر ذلك يا سيدى .. »

شعر بالرحمة تعود لدراعه الرحمة التي تعاوده كما جاء ذكر تلك القصة . لا يسر أن فيها جوا مقصدا خاصا

.. من هناك الكسر منها ' الموضوع مهم جدا .. »

قالت في غموض :

« ما عرفه هو أن هذا لمعار علم كده صناديق في

مكان ما .. »

اعتدل في حنسته ووضع قطعة الخشب على المكتب وقال :

« أن بحدثة لبعض الوقت كي اتأكد من أن هذا ما اعتقده

لسبق عى اتصال يا ريهام . عودى لى بعد غد . ساعطيك اجابه

كاملة .. »

هرت راسها بأسعة واتصل

ما وراء الطبيعة .. أسطورة الفتاة الزرقاء

والحالة الاجتماعية وأدس . أنها لو كانت عارفه فى حب
أنفيس بريسللى لم اختف الموضوع عن هذا '

على كل حال فى وجوده بصيف دشا لحياتها . بها سمي له
بسكن ما هنا مركز اهتمامها واحلامها ثم انه بتحتها مدد
لا تسهى للعذاب فى البيت . روجته التي لم تراه فى (المراد
الأخرى) . وهى تقي نفسها طيلة الوقت انه لن يجد مله ابدا
إلخ ..

من قبل . من أسبوعه عشرة بعدة عن المراهقه '

لما رآها بش وجهه وقال :

« طيسى المسجدة . ليس من المعتاد أن يراك فى هذا
الوقت . من لعام اختفى كذب أن الفور ابنى مشهور جدا . »

دخلت أكثر حتى وقف أمامه ومب بها فى جيبها تخرج
قطعة الخشب :

« لنقل إتبا استشارة فى العنهج .. »

استقطعت الحنك وقربها من الله .. وثان

هناك من يجب أن يعرف بهذه القصة ..

الثامنة مساءً

ان خبرني بها

[illegible]

قلت له :

قال في نقاد صير :

[illegible]

« ما أنكر .. »

قُلْتُ لَهُ فِي صَبْرٍ :

يمكن أن يحمض معا ؟

قَالَ قَبْلَ أَنْ يَضَعَ السَّمَاعَةَ :

مجلس - السيد شمس محمد بن عبد الله

جاءت مدام ماري فحييتني ثم وضعت عليّ احدى صبيبة كبيرة
بها قطع لحد مطهوءة بالصلصة والنوم يعمك في شبع نشم
راجتها ثم عادت بعد دقائق بحثت من الاطابق لو كان هذا
هو المتبقى من عديهما فعلا فهما من الدياتصورات
- « كل كل سوف اوجد الكلام الى ان تفرع »

فررت ان كل ضعف شرسه لو كان هناك من يراقبني
ويعيرني غير متحصر فتلك مشكلته قلل يراقبني بعض الوقت
وقد بدا الامر يروى له . عرب ان يرى رجلا حبيلا ياكل بشهيه
كل هذه الكميات.. في النهاية قل :

- « ارحو الا يفر منك او تصاب بحالة من العناء بعد كل
هذا ... »

- « سمها (ظاهرة التهيبط dumping) . لكن لا نخش
شيئا . انا مسه . م موضوع نث المربء الوفحة اتي تمشي
في المتحف ليلاً ؟ »

قال باسمنا :

- « اطمئن . لا توجد موميوات وقحة هذه المرة نقد
اعيدنا هذه الامور ونه تعد حثرت في ساك الموضوع يبعث
مفردة مسيه مفردة لا تعرف عنها شيت ولم يعد احد منكلم
عنها . وفحد رى ان الاساءه جاء منها »

- « وما اعرب في حد . من شخص هذه المفرد »

قال وهو يتحاشى نظراتي :

- « هذه هي مشكلته لا احد يعرف فعلا ما الموجود في
هذه المقبرة ! »

ثم دارت مائة وثمانين درجة واندفعت نحوه ..
ارتفاع الصوت انها مسرعة ..

هكذا اتحدى جانب ليسمح لها بالمرور ..

بدر اجبه واطلق سبة :

« يا لك من حمير ! »

ثم دارت مائة وثمانين درجة واندفعت نحوه ..

« إن نحن نتكلم بلغة مختلفة ! »

واندفع بالدراجة والسيارة من خلفه ..

— 8 —

هذه المرة هو درس رياضيات ..

« يا لك من حمير ! »
بدر اجبه واطلق سبة :
« يا لك من حمير ! »
ثم دارت مائة وثمانين درجة واندفعت نحوه ..
ارتفاع الصوت انها مسرعة ..
هكذا اتحدى جانب ليسمح لها بالمرور ..

بدر اجبه واطلق سبة :
« يا لك من حمير ! »
ثم دارت مائة وثمانين درجة واندفعت نحوه ..

هذه المرة هو درس رياضيات ..
ارتفاع الصوت انها مسرعة ..
هكذا اتحدى جانب ليسمح لها بالمرور ..

عالمنا ان الدبابة لا تحرو على استخدام لواء الى الاضطرار يعوق مدفعها ..

هكذا بحث عن عائلته الخاصة رفائي صديق مطرد برغم - في الصباح ..

اندفع الدبابة داحجه وسمع لسيارة يعوى من خلفه .. انكب لن تستطيع الدخول طبعاً ...

.. حركت يدي في ماله على حجر مصيدة

.. وهكذا مر ساعات عتمة في بيت نوب مطرد

سهرت مهبط نفسه على مكانه .. والذئع عبر الرفاق انصوى

لا يعرف كيف ولا متى وخذو نهبة لآخرى للرفاق كانوا انكس مما توقع ..

هناك في اطلال راء نحو خمسة رجال سرسبي المنظر يقفون ويسدون الطريق ..

هل هي مصيدة من الأصل ؟ هم كانوا يعرفون منذ البداية أنه ميجرب موضوع الزقاق هذا ؟

.. نوبة بعد عدة ساعات من حيث جاء .. لكنه رأى عمارا آخر من الرجال يسدون للطريق

.. حركت يدي في ماله على حجر مصيدة

ما هذا المصنف ؟

.. حركت يدي في ماله على حجر مصيدة .. لاذ ترحل ومناول حقه وسبع نحو .. رجال .. وفير ان يقابل أحد ما يحدث سوى يقتر أحدهم .. حركت يدي في ماله على حجر مصيدة .. بالاضبط بين قدميه ..

.. حركت يدي في ماله على حجر مصيدة .. من القسوة ان يتعمدوا بهذه الطريقة مع صبي ..

.. حركت يدي في ماله على حجر مصيدة .. حركت يدي في ماله على حجر مصيدة : هم لن يرحلوا مباراة حركت يدي في ماله على حجر مصيدة .. لكن الجري ..

.. حركت يدي في ماله على حجر مصيدة .. حركت يدي في ماله على حجر مصيدة : هم لن يرحلوا مباراة حركت يدي في ماله على حجر مصيدة .. لكن الجري ..

هكذا اندفع خارجا من الزقاق . وكنت لسيارة هناك ولا احد فيها . لقد ترجلوا جميعا . الارقم ! . لا وقت لتدوين الارقم لأنه يسمع أقداما ثقيلة من خلفه ..

القاهرة ' . مزدحمة في كل الاوقات ما عدا اللحظات التي يطارذك فيها عشرة رجال .. عندهم تصوير حالية كسب بلدة مهجورة في أستراليا ..

راح يجري كاشرك .. لا شك أنه تفوق على أي كسب سريع في الكون ..

قدر أن الوقت مناسب للنظر للتحلف . وقد فعل فتم بر احدا لكنه استمر في الركض لأنه توقع أن هولاء القوم يطهرون من تحت الأرض ...

اخبر رأى عربة شرطة هناك عند تقاطع لطريق ان المعجزات تحدث أحيانا إذن ..

تقريبا ألقى بنفسه أمام العجلات . وراح يحكي لضابط شاب وسيم كيف هوجم من قبل عشرة رجال لا يندو أنهم يريدون لعب الكرة ..

قال له الضابط انذني هذا مستمعا بالوقوف :

« أركب ودعنا نر هذا الزقاق .. »

وانطلقت السيارة تلك لمسافة القصيرة نحو المدخل ، بينما جلس سامح في المقعد الخلفي متوترا ..

قال الضابط :

« سوف يقول أنهم خنفوا طبع .. أليس كذلك ؟ »

« بلى .. هذا ما حدث فعلاً .. »

ودخل الزقاق مع رجل شرطة فاستعد دراحته وكتبه المتناثرة .. بالطبع لم يكن هناك أثر لهولاء القوم رسم البلاهة على وجهه وعاد ..

قال له الضابط في سخرية :

« اعتقد ان سنعيدك لدارك . ضع الدراجة على الشبكة وتعال معنا .. »

ثم يكن قد رى الكثير من افلام الرعب . لذا لم يخطر له أن عربة شرطة تكون دائم ضمن الخطر الذي يطارده . كان من الحيل الذي يوسس ان الشرطة في خدمة الشعب لذا لم يشك لحظة .. وبالفعل حذره عربة شرطة لم يصدق ذلك الامر بالخطر والاهمية ، وساعده شرطي على النزول الدراجة .

لكنه عندما ابتعدت السيارة بدأ يدرك حجم المشكلة .

أولا : من المؤكد أن هؤلاء الرجال الذين همجوه ينتمون للمجموعة التي كانت تدخل البيت في تلك الليلة ..

ثانياً : هم ليسوا مصرورين منه .

ثالثاً : لقد وجدوه .. كيف ؟ .. انه لم يجد كتابه المفقود بعد ومعنى هذا أنهم وجدوه . اسمه وعنوانه ومدرسته في الصفحة الاولى ..

رابعا : هم يعرفون بينه وواضح من طريقهم انه لا يتورعون عن شيء ..

خامس : معنى هذا انه لن يرى الامان لحظة واحده منذ الان سوف يذهب لدروس أخرى ويتعرض لهجوم مماثل حتى شراء زجاجة خل صلب مخافرة ...
شعر بشعر نراعيه ينتصب ..

يجب ان تعرف ريهام التفاصيل هي وحدها تقدر على اتخاذ قرار صحيح

- 9 -

يارا كانت رقعة الجمال ..

بالتأكيد لم تعد ريهام تنعم وحدها خلف احمل شاة في الكلية ..
مد حادت يارا بهت ريهام وصارت عذبة حد ان فقدان
عرس منك احمل بس هب نكبي نفسه . واسست ان يارا
كانت لطيفة فعلا ..

كعب بر طائلة حبيبه من ذلك الظر ر تدي لا يرد حد تقرب
طهرت مد سوع وفلب لها كاند مرصه او منديه او محولة .
تلك نفقت انى لا فهمها حد وفهمها الموظفون في شجون
الطلبة جيدا .

لو لم نكر لامحات شئ ذنوب دلف حونها الدياب
- شر شئ من مسه كند شئ حار فيه فعلا السكره
رحمت وحدها ففكرة وحدها وقت نعب ادوار العشاق .
تفقط ذنوب بسحفاء حد مح اندين ظنوا بالحقولها وفي هذا
الصدد لم تكن من الطراز الذى يظن ان ريهام ذنوبه ..

كانت ريهام حالسة على ذلك السور المهدد قرب الكمبريا
تطالع كراس المحاضرات . عديم ظهرت يار وقدمتني بنفسه ..

لكن (ريهام) كانت بالفعل تعرف كل التفاصيل ..

— « عرفت أنك الطائفة الأكثر نفوذاً هناك وغير في اسي
يمكنني ان احصل على حصص المنحصب التي فائتي .. تلك التكراسات
دات الخط الجميل الدقيق . انت اعدتها . نفس كذلك . »

— « بلى . لكن صدقني عمل المنحصب يختلف عن
اسبغابها . لقد قمت بالتحصيص وهي ان عرف ما هدد الذي
لخصته .. »

ثم راحت تبحث في حقيبتها :

— « انت جيت في وقت متأخر جداً . بصراحة لا احسبك
تقديرين .. »

— « سأحاول .. هذا ما سأفعله .. »

هكذا جلست لفتاتان جنسة طويلة وممت صداقة لا باس بها
بينهم .

كانت بارا حبيبة كم قت ، لكن سر سحرها الحقيقي يكمن في
تلك البطرد التابتة التي سددته لك بعينها السوداوين اللتين
لا يطران .. بطرة تحرق كل شيء وتستهلب روحك داتها ..

كتب دكته كذلك ومن الواضح بها تستوعب بسرعة جدا ...

طالب الجسد و د : ريهام من الحر والكلام ..

بهتت في الكثير وانذعت رحيته مياه عزيزة . وعادت
الى بر الحاسه على السور المهدد . لها ذهبت لم راته ..

* * *

كتب ترى سر من الحلف بارا كانت مقصدة على حقيقة
ريهام تفتشها ..

كان في تصرفها لكثير من اللهفة وربما العجز كذلك
لا احد يغتن حصة الآخر يهدد الوقاحة . واضح تمام أنها
بحول ان ترى سر شيء في اسرع وقت ممكن .

وعى وحبيب شر كان رابع الحمل . مسح شيطان وجهه
وربما قدميه ..

الحظة توقف ربهذه « حرة على قور سمى و سمر سمى » .
لا يوجد ما يقال .

هل هو قصور ؟ لا قصور بين يديه .. و هو من
المرمر .. لا أحد يشك في هذه الثقة و الاستمرار .. لا شك محمدا
يؤدي عملا كلف به ..

طفت ربهذه على راحتي إحدى أقدامه .. وعصية
صاحت :

« يا را .. ماذا تفعلين ؟ »

و شامسة في الهواء ثم السعداء ربهذه فاعلمت حقه
وقالت بلهفة :

« .. حسب حسب ان معك صاحب حرة ..

« في الحقيقة ؟ .. »

استعالت يارا نفسها .. وقالت وهي مسعد حمض وجهي بضوء

« .. حسب .. سيكون صرحه مع .. هل سمعت عن
الكلبوماتيا ؟ .. في السرقفة له موقعة سدثة اي شيء جدد

تحت يدي ولا ادر على مغازمة هذا .. نعمه حيث قد نال النجاح .
انه نعمه بسدد التربة التي يتصور فيها .. في متجر سهر وقد
صلات حفتها بانه وصاف .. في سبب نعمه .. في مريضة
بحاجة لعلاج نفسي .. »

قالت ربهذه وهي تجمع حاجياتها في شمم :

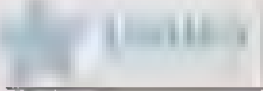
« .. بسبب ربهذه .. بسبب ربهذه .. بسبب ربهذه .. بسبب ربهذه ..
مهمتي سريرة .. ارجو .. حذ .. محنته سرير ..

« .. لكن .. لماذا لا تصدقين ؟ »

قالت ربهذه وهي مسعد حرة .. حسب .. و ربهذه المبد .. حرة ..
التي ابتاعتها :

« .. في كفة .. كفة .. كفة .. كفة .. كفة .. كفة .. كفة .. كفة ..
لكنك كذا .. كذا .. كذا .. كذا .. كذا .. كذا .. كذا .. كذا ..

كنا غصه عرسه .. كذا اعتادت نرى كل حل تصرفات
البنات الغربية مع بعضهم ..



هناك شاذ كان تحقد على حماتها وتفوتها . كانت براريتها في سارت والام - عشر دسوق تد بصرفت - دكر مرث سوى أن ترى كيف تعيش ريهام ..

هناك شاذ عصب من حدث بقدم لحظية ريهام تد صدمه القسوق ولا تحنزل في بيوت من تد قر بحدده ودسه طعنا بقصة كلها ملفقة بكر العرب فعلا - به لا يوجد به عدو ذبيها وتلك الفتاة وم - - - - - كمر من عمر كمد مد ثقينا

نعم . الفيات عريب الاطوار تهد لا يسعرب ما حدث كثير . ربما هو نوع من لاقس بقدم متقوفة . كيف نسو حقائب المتفوقات من الداخل ؟

كانت تفكر في هد كله وهي عنده اى اسب

تصعد السلم منهكة تجر قدميها

كان سامح هناك .. وكان متوترا جدا ..

عندم بدلت ثيابها مرع بحددها معه الى المتفرقة . التي صرب شرفة الأسرار .. وحكى لها قصة مرعبة ..

- 10 -

مر منتصف الليل

في غرفتها راحت ريهام تدرس ..

الحقيقة من الكتب المقبوح يعمل كمناسبة ممسرة تعرض عليها ذكريات اليوم ..

كنت ترى بار تفتش شئاءه . وترى (سامح) بفر على لراحته بيوم مجموعته من سنده الثرسين يلاحقونه بيسرهم .

الحق أنه كان يوما صاخبا ..

لخلاصه امه كانت ترى اور ثلاث كئسات من كل سطر ، ثم تبدأ ذكرى جديدة ..

وبك كل عقلب برمد ن سمح بعدد . فقد قررت أن تسجل ما تقرود بحبر تلك سبب طريقة اخرى ترعمها على ان تركز وتفهم ما تقرأ ..

لكن هذا الصوت يجعل التسجيل صعبا ..

صوت - - - - - لكبه عبر مناد

هكذا. دنس من النافذة وكان شيش مورب بها مكسها ان
تختلس النظر منه لأسفل . وقد فترت منها سبعة دماء عبوة
تحرك أسلاك الهاتف ..
هنا رأت الحبل ..

كان حبلا غليظا يمدى من اعلى سظرت لأعلى سرور ما
هنالك فدركت ان هناك در سب هذا "حبل" الى السطح ...
يبدو لها الامر كأن احد رمى بالحبل الى اعلى عن طريق
بانسان ليندلى نحو الشارع وتأكد من انه ثابت . لكن لم ...

إن هذه هي الجهة القبلية من البيت . بعده عن الحبل
وبعيدة عن العيون لا تطل الا على ارض ثعر واسعة لا يرد
مالكها أن يبينها لحسن حفظهم ..

نظرت لأسفل ..

بعد دقائق انركت انها ترى حسن يتسفل الحس

نعم .. لا شك في هذا ..

يقبلن عاصمين مصعصين وهما على بعد ضئيل من

لم تنتظر لتعرف ما يريدان .. لن تنتظر حتى تجدهما داخل
الغرفة ثم تمثال ..

هرعت الى المطبخ فأحضرت السكين المعلاقة ، ثم عادت
للغرفة كادت تتعثر فتبصر المكين بطنها .. وثبت الى النافذة
ففتحت المصراع ..

تسكن حادة جدا والحبل قس مشدود كأنه من حديد .. لكنه
يستجيب للقطع هكذا هوت عليه بضلع صريات .

وسر عن ما سمعت صوت المصراع والارتطام ..

لن نموت . لا نقف . إن المسقوط من على ارتفاع طابق
لا يصح الا أربعة امتار .. سقطت مولمة جدا لكنها غير قاتلة ..

هرعت الى الهاتف وبدأت تدبر الفرص عندما ظهرت أمها
وسامح عنى الباب وقد بدا عليهما مزيج من النعاس والذعر ..

« ماذا هنالك ؟ »

قالت وهي تنتظر عودة الحرارة :

« صوص على الأراجح . بتصرفون كلصوص . لكن

ضربتمه ترمه »

قالت الأم :

— « يسرقون ماذا ؟ .. ليس لدينا ما يسرق .. »

نظر سمح من النافذة . ثم هتف في دهشة :

— « هناك من يساعدكم على ركوب سيارة لكن هذه السيارة .. إنها السيارة التي لاحقتني ! »

فكرت ربهام قليلاً ثم وضعت السماعة ..

— « ألن تطلبى الشرطة ؟ »

قالت في وجوم :

— « لن استطيع اقتاعهم بل هذه ليست سرعة عادية

سوف نفصى باقى الليل فى القسم ويعرضون عينا مات من

صور اصحاب السوابق ، بينما القصة ليست كذلك على الاطلاق

وفى النهاية يطلقون سراحدنا مع وعد بالتحرى والبحث لن

يتغير شيء .. »

لقد دخلت القصة فى فصل من افلام (الرجل لذى يعرف أكثر

مما يجب) .. هذا واضح ..

لكن لماذا ؟ .. عرفوا ماذا ؟ ..

هرعت لى الحقيبة الكبيرة التى يضعونها فوق خزائن الشباب :

— « سوف نعد الحقيبة يا أمى .. »

— « لكن لماذا ؟ لماذا يرحل .. » ولد لا يفعل ذلك صباحا »

فرشاد الاسيس لاند من فرشاد اسنان . قالت وهى تضع
فى الحقيبة سماعة سمح وشميص يوم لها

— « شرح هذا بطور هاتى كل ما يلزم لقضاء اسبوع عند

عمتى .. لقد صار البقاء هنا خطيراً .. »

ثم تذكرت فقالت لأخيها :

— « فر روح عمتى ان يحلب السيارة . لن نجد سيارة أجرة

الان .. »

قالت الام وهى بعنصر صدر شميصها كناية عن نفاذ الصبر .

— « هلا شرحت لى ما يدور هنا ؟ »

فى صدق كانت ربهام

— « سى وست نعى أو أعرف .. انتهى »

- 1 -

« من طبيب لوحدك صحية لاحظ هذا مبكرا هذا .. »

« يا كبر رجله سطم فقد قام بعمل احصائه »

« جاء الصباح وقد جاء (ماهر) ليجلس معه في عروفا
تكدف وقد وضع اسمه جريدة مفوحة بها بعض شطائر
القرى ونقصه . جاء العمر اعيط (محمد صابر) فطلب منه
ر بعد يوم من بعد ويبدأ به حال الحالات »

« يا ماهر وضع منه به لاحصائه لى اخرها .. »

« خدم ساد (طليل) بالشماس سنة ماهر . »

« من ماهر من خدعك تكاثر ؟ »

« الكسر حده منها يكسور .. إنها في الدور اليوم .. في »

« مثل بيت جد بعضها »

« وكيف تخلصون منها ؟ »

« « جمعها في احولة وشبهها في الخيل ان كذا طبعها » »

Loool

الجزء الثاني

وفيه حديث محب عن العمل والمجاهدين
الأمريكيين الذين يهونون الخمر ، وملازمه
(فرولينج) ، والعب في مقامه السوف ،
وبالطبع لابد من حديث عن حواء الصبيح
النوميه (و) (أوبو) والعوائد الاخرى للعكار .

ورافت له الدعاية قراح يضحك بلا توقف . شعر وبصق
وبصق وسعل ثم غادر الغرفة .. وتعالى صوته وهو يستنم
الفلاحين بالخارج حتى ينظموا انفسهم فى طيور

اول من أمس اتصل ماهر بالنورارة وقال كلام عجبيا عن
المياه التى تحمر والصفدع التى تتكثر تنفى الكثير من
السخرية . ووعده تحليل العيت المرفقة . كال بصو الى
الرحيل لكن الاوامر كانت صريحه بان يبقى حيث هو ويسطر
التعليمات ..

فى الحقيقة كان قد سم الريف وشعب روحه الحنفود . ثم انه
كان يفت الابراض والاسب . وكان المسكن الذى خصصوه له
يعج بها ..

كيف يتحمل بعض اناس الحياة مع تلاند ؟ لا يمكن لك ان
تتحمل الريف ما لم تكن قد شبات فيه . هكذا قرر ..

دخل الفلاح الاول الى العرفة وطلق سبه فى (محمد طيل)
لايد انها تتضمن شتيمة من يعمل عنده . لكن احدا لم يسمعها
بوضوح .. كان ضحما كالثيران بلبس جنبيا موت بالوخل الحاف .
وشعر صدره الاشيب يطل من فتحة الصديري كانه ضع عحور

نزع قنسنوته واتار لراسه .. هنا قبل ان يتكلم قال د. مينا :

— « عم (عوضين) ... القمل طبعا .. »

د. لاسهر والاكبر على الرجل . ينم د. مينا يكتب له
طرفه العلاج فى ورقة . لتصح مهمة جدا .. خذ الحذر حتى
لا يصاب الأولاد وأمههم ..

— « أصيبوا فعلا يا دكتور .. »

— « إذن ليأخذ الجميع العلاج .. »

وغادر الفلاح الغرفة إلى الصيدلية ..

هنا دخلت عرفة امرأة عحور . وقبل ان يتكلم أحد نزع
عطاء راسه لظهر شعرها الاشيب المجدول فى صفائر .
واسحب حتى صار راسها تقريبا فى شطائر الفول الموجودة امام
ماهر ..

هكذا انتهى الاقطار . من يمس هذه الشطائر ابد ..

وقبل أن تتكلم المرأة قال د. مينا :

— « القمل يا حاجة .. أليس كذلك ؟ »

« الكثير منه .. لم أعد أقام من الحكاك أريد ان أمزق فروة رأسي .. »

كتب لها العلاج مع النصائح . ثم التفت لماهر متسانلاً .

« لم لا تفطر ؟ .. هلم .. خير ربك 1 »

لكن (ماهر) لم يعد بحاجة الى الإفطار بقية حياته . دعك من أنه بدأ يمزق فروة راسه وهو يشعر ان هناك مليون قملة تجرى هناك ..

بعد نصف ساعة كال د . مينا قد رأى عشر حالات دون ان ينهض .. لكن تبقى حقيقة ان ثمانى حالات منها تعانى من القمل

التفت إلى ماهر متسانلاً :

« هل فهمت ؟ . ألا ترى ان هذا غريب ؟ . امس كنت فى المدرسة الابتدائية هنا ووجدت ان ثلاثة من كل خمسة تلاميذ يشكون من القمل ... »

قال ماهر فى تحفظ :

« الامر يتوقف على المعدلات الساقطة . لربما كان هذا المعدل أقل من المعتاد .. »

بدت على وجهه مبت الدهشة مع الاستمزاز وقال :

« اقول ؟ ان مستويات العنصر تنقصد بلا شك . ومعها نقطة لا نذكر هذا يعرف انه صار من العسير ان ترى شخصاً حياً كما ان عدوى ببعض الديدان اختفت تمام . فيما مضى كنا نرى الكثير من البق . اليوم من المستحيل تقريبا ان ترى بقه واحدة . اعتقد ان معدل القمل الحالى لا يتجاوز واحداً من كل خمسة .. قبل هذا طبعاً ... »

« ماذا تريد قوله ؟ »

استعبت عند د مينا من وراء عويناته المحدثية التى تجعل عصبه عند قدم اصلاً . فبدأت كاس فضاضى مرعب وقال .

« اعلم ان القمل يجب ان يوضع ضمن الاحتمالات البيولوجية التى ألغت بهذه القرية .. »

كن شخير (صسرى) يتعالى وهو ما زاد الأمر سوءا . اسوا
شيء فى العالم ان تجبر على النوم مع شخص هو اصمير
يعانى من لحمية أنفية كبيرة .. لحسن الحظ ان هناك فراشس .

جنس ماهر فى الفراش الصغير ينظر الى سقف العرفة الحقيقية
انه صار يتوجس من كل شيء ويشعر ان شتى الحشرات نعت
فى جسده .. ان الانيموفوب (خوف الحشرات) سابع لدى
الجميع على كل حال ..

كان قد ناول العشاء الذى ارسله ساح (عبد المسحور)
لو كانت لهذه القرية مزية فهي ان طعامها جيد . ولما كان
العشاء دسما فقد قدر انه سيموت لو ساء قورا . جنس ورج
يطالع الاوراق التى دونها فى ضوء المصباح لحافت الكتب

كان قد ذهب للحمام منذ دقائق . وكان سطر لاغنى حسنة ان
يهوى برص من اسقف فوقه . لم يحط به بوقت على ان
يدوس مستعمرة كاملة من الصقاع بعد تصفداع بسست
الى الحمام وملات الارضية . مادي دعس وطلب منه ان يطفئ
هذه الفوضى . فاضطر لرحل الى نعمة تدعى المتواتة فى
دلو وخرج بها ..

انه يذكر كرتة بيولوجية كهده فى مكان ما .. ربما فى الاسك
او لاتحاد السوفييتى . ما كان سببها ؟ . غالبا هو اعصار غير
مكان تجمع الضفادع ..

بش هذه ليست لقصة هنا .. ولا يمكن ان تكون .

هناك لغز فى هذه القرية ..

لغز محف

تروى من الذى يملك الإجابة ؟

ان هؤلاء حمقى فى لغاهم لا يشعرون بالخطر . يجلسون
فى مكاتبهم لفحرة ويقرءون التقارير ويضحكون . بينما الحجم
الحقيقى لمشكلة هذا لابد من لحة من اساتذة كلية الزراعة
ونعود وربما نطباتى ها ونعصى عدة ايام ..

بدء صديق صحفى سيظهر فرحا لو اتصل به وأبلغه بهذه
الآراء . لكنه يعرف ان من يتكلم كثيرا يلقى شتى انواع
المناعك . انصرف الى خبر يلغ الصحافة سيكون هو
مصدر

ما هى الخطوط الصحيحة ؟

- 2 -

عند الفجر يمشي ابن تلحج امرأة (الكارو) التي جرح حمار
منهك صبور ..

لأنه ان سمع السحاب السوء من ثم ا عطسه (صاحب الحمار
وهو سبب موجه لعينه كنه يكنه يعرف ان الحمار سر يقيد
ولن يرد ..

لأنه ان ترى كلبه الأجير الذي يركض دائما ملاحقا بعينه
وقد أخرج لسمه، يعطى (يطبع بكل من يراه أنه مسعور
لكن تكذب والحمار وصاحب حمار كنه يشرون في اظهار
مدى الفقر وشظف العيش ...

مهة عطية مبهمه فهو من الأشخاص الذين جاءوا من
الريف على اساس كلامه ابن عم او ابن خاله عن ان يقدرو
معج بامراض . بك كرسه وحاء لكن الفرص به بكر ستطرد على
المحطة . نذا هو خبط عديم من سمع حصر وجمع فمامه
ويبيع صحن واحيا بعض كسيرة حرد بقل استلبد بفقراء
الى مدارسهم نه يعمل اي شيء جلب مالا . ولاهم انه

توصر حقه راحة ثم من كنيه رقة تبيته ، نو حصل عليها
عن عمل واحد و عشره اعمال . كس يحسب ان عملا واحدا
نر حسنا وعشرة أعمال تكر عمرد جنيها .. هه بأكبر ساذج ..

الى أن قابل (سليم) ..

سليم نه نه .. صغرى بيبة في المقلقة

قال له سليم وهو يتقاسم معه لفافة تبغ :

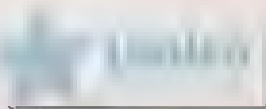
— نه محدوتنا من الجواذب . لا يعرفون الشتر نه
اسعد سوف نهري نه نه سمرهم من طعام يومنا . وفي كل
نه نه شي تسعد صااح سبخص من قمامتهم . لا توجد
مشاكل وهم يدفعون جيدا ..

تساعل عطية بخبت فطرى :

« ولماذا لا تعمل أنت هذا العمل ؟ »

— نه لانه من علة نه فتح يحتحون لكمبات كبيرة ..

هكذا بدأ عمل (عطية) ..



لم يكن أحد يعرف الكثير عن تلك البسابة . فهي عتقة حذا ومسيئة .. طراز البيوت التي تظل كما هي لأن هناك حلايات ميراث لا تنتهي عليها لكنها في مكان فقر فعلا ولا يوجد جيران ..

في كل يوم يرق الباب الخشبي ويصبح :

« عطية ! »

من ثم ينهق الحمار مرتين يفتح الباب ويظهر امرأة صارمة الوجه يبدو انها احنية نطلب منه طلبا السوي كني وتعطيه مبلغ من المال . وكانت الطلث دائما حصر وحرا بكنها لا تحوى اللحم اذا . ربما كانوا يصرفون في موضوع اللحوم أو هم لا يأكلونها ..

عندما يحضر المال يذكر مبلغا (مضاعفا ضيف) لكن لمرأة لا تعلق ، وتدفع له مع زيادة تمثل أجره ..

في الصباح المبكر يذهب ليقبذ ثوب . بعد دقائق يفتح الباب وتخرج له ذات المرأة عددا من أكسس تسيو المعطاة فيضعها على العربة . وفي كل يوم توصيه

« تخلص منها بعيدا .. لا تفتحها .. فلا أحب الفوضى .. »
 فيهرز رأسه موافقا ..

يحمل حمولته الثقيلة فعلا نحو مقب فمامة على بعد مائتي متر .
 يلقى بالحمولة كلها بعد امد سوف يتسلى بعض الصبية
 تشعرون المار في القمامة هذه هي طريقة الحماية البسيطة هنا ..

هكذا درت الأيام وهو راص بطريقة الرزق هذه .. انه مبلغ
 مضمون

لكه راح يتسارع برعم كل شيء عن كنه هذا البيت . كميات
 الطعام وانقسمه هذه بدل على ان هناك عددا لا بأس به من القوم
 على قدر عنة هذا البيت غير مقسم لشقق بل هو مخصص
 لأسرة و حدد فف هي الأسرة التي يتكون افرادها من هذا العدد ٧

فشر في فهم شيء من لوب التصعيدى (سليم) .. سليم
 القادم من ليد فاشل انه يعرف هؤلاء القوم . يبدو أن
 بعضهم كانوا في ملوى وبعضهم زار قريته .

هذه هي نظريته التي تدبها حبره في حيا ..

هكذا حدث ما يحدث في أية قصة من قصص ألف ليلة . وهو أن صاحب الحمار لم يعد يطيق صبرا كي يفهم من هؤلاء القوم ولا لماذا لا يخرجون ..

بالطبع لم يخطر له ر بمنزل نادر . هذا يحتاج من تهور غير عادي . كل من تعامل بالقمامة يعرف انك قدر على استحلاص فكرة كاملة عن سكان نادر من قمامتهم

هكذا جاء البهائم الذي حمل فيه اكياس القمامة بعيدا .

هناك جوار مقلد للقمامة حسن لفرصه و نظر حوله انه يكن هناك احد اخرج مطواه من جيب الحبيب ويد يشق الكيس الأسود ..

تأثرت القمامة الفكرة المعتادة . ما فعل يمكنه ان يحدد كل شيء ومتى استرد لهم . عوات نصايون الفارعة . عشر البرلاء لا يوجد صحف . رجالات زيب وحز .

هذا كيس عدي جدا مما يمكن ان يخرج من ي ست

من يده يبحث في كيس اخر . عشر ثانية .. لا شيء سوى هذا .

نكن . هناك لك لا تشح د حل لكس . كنه كيس مغلق بإحكام داخل كيس أكبر ..

نظر حوله من جديد .. لا يوجد احد سوى كنه يبحث هنا وهناك .. القمه حجر لبيتعد واطلق سبة بذينة أخرى .. ثم راح يفرغ الكيس . بالفعل هناك كيس سميك بانداحل .. كيس تم اغلاقه عبيه اكر . شقه بالنسكين والفرع ما فيه ..

كان هناك الكثير من الشعر الادمي .. هذا ليس مستغرب لانك سوف تدهش من الأشياء التي ينفقها الناس في قمامتهم . هذا احمق حلق شعره وتخلص من الشعر في كيس والمفروض ان يلقيه في المرحاض تجنب للسحر ...

هناك سبب رجائية مهشمة . الكثير من الزجاج . حاول ألا يمس شيئا .

لا يوجد شيء آخر ..

لم يلاحظ ان القتب قد عاد ، ولا أنه دس أنفه في بقايا الكيس التي ألقي بها بعيدا ..

فقط سمع لانس سي يمزق القلوب . صوت حيوان يتألم .

رفع عنه في عده فهم . ترى مشهدا لا يوصف ..

Looloo

لقد تحول وجه الكلب إلى شيء مخيف . ثمرة النير لشوى قبل تفشيرها . مع اجزاء من الجند تتساقط بلا توقف الكثرة أن هذا يمتد من الاتف للعنق .. كانه سرطان يزحف .

كان الكلب الباس يحاول بقامتية الامميتين ان ينزع هذا لالم عن وجهه .. كان يعوى ويحاول ان يستعيد ما كل عليه منذ نصف دقيقة ..

لم ير عطية شيب كهذا من قبل . ولكنه ادرك انه لو لمس الراح لكان الان يفعل ما يفعله الكلب ويدو مثله

يهض جاريا نحو الحمار . فتهض الكلب يلحق به وهو يعرج .. تناول حجرا وقذفه به .. لكن الكلب لم يستطع الاستمرار لان قالمته تخلينا عنه فسقط على الأرض ...

الهب عطية ظهر الحمار واسطلق متعتدا ..

لا يعرف معنى ما راد ولا تفسيره .. فقط يعرف انه لن يمارس تلك الامورية ثانية . ولن يمر على تلك البناية .. هولاء القوم يدارون سرا خطيرا وهو لا يريد سوى أن (ياكل عيش) .

3 -

الآن نحن في العام 1907 ..

وتد هائلة في الرمن لكنها ليست في المكان . لأنك في الحقيقة نرتاد وادي الملوك المصري .. هذه التفاصيل حكها لي د. رمزي حبيب في داره . لهذا اتحنى قليلا وارتك تتابع الاحداث بلا تعليق

كنت الشمس حارقة كل شيء جاف فاس . وثناكيد ليس الفصل مكان لانني امريكية رفيعة لكن (تيودور دافيز) كان مصرا على أن يصطحب زوجته معه ..

ثم بكر (تيودور دافيز) حبيب اثار ، بل هو في الاصل محام امريكي قرر ان يحرق حظه في مصر . وكان نافذ الصبر يفتقر للروح الغنية بمحام . انه ذلك الطوار العفري من البشر الذي يهوى على اصحرة به 99 ضربة ثم يمل ويرحل . تاركا من باتي بعد سوي بالضربة رقد مائة ويجد الكنز .

في تلك الفترة كانت مصر مفتوحة للمعمرين .. كل من يزعم انه عالم اثار يحق له أن يحفر فيها . المسمار بكون أحديا وأن يكون معه حشد من العمال والخراط ..

أقول : كنت الشمس حادثة وكما عرفت في السابق
وببلا الصدور والظهور ..

الرجال يعمنون بها وتفت سيماء - غير - بفتنة - تنعته
البضياء ، وهو بلوح بهتض في (الادل) مصدر عتبه - ت
التميم وذات المسر - وحققا - عمل حقيق - يفود به
انيرطاني اوار - مروح - عمل بحب مردا -
لقد وجد علامات له علم - هب مفر ..

بالعمل كان مني عتبه مفر - مهمه - هي ما يتصور غلده
رجال "الانار" اسم - ومعتبه - مفر - ثم -
(الملوك) ..

صبراً .. نثر ما هنالك ..

درجات سحرية - سحر - سحر محكم الخلق

نظر له الرجل متسلسل - فاستمر - مرد - يقوموا بفتح -
الصاب ..

ووقف بين انصرات تدب - حتى - ثم تلتب سمعة واقترب
من الباب الحديدي - ورفع لعدسة يتفحص نقش هناك .

« خاتم ابن آوى .. »

ونظر في دهشة لمن حوله .

كان - من المؤمنين - والدي الموت قد قضى لكن
اسر - كرسى - قد سرق وما بقي - وحده الاثري .
لاداعي للمزيد من البحث ...

نكح - وي - من هذا قبر اسعد الكهنة من
الشمس - عتف - السب هو - في -
فوق فراسه لذا استخدموه رمزاً ..

در - نصح - حبة - كبريه لمميزه
للقبور المغلقة ..

نصيح - في المدخل يرى ان كاتب سيطلق . معني ان
تبقي مومعه ان هناك معبه من الهواء الصالح للتنفس ..
متوجهه ...

ثم انه بدا الدحول .

هناك الكثير من قطع الخشب المهشمه علم الحاسبه .. هذا
الخشب ما زال موجوداً في المتحف الخاص - حتى -

ش .. المكان ينسبه تكوين لمغبر عرعوسية المعقدة .
وفى داخل لمغبرة كنت هناك وتية كسوبيه . الاوعيه لتي
كانوا يحفظون فيها أحشاء المتوفى ..

تساءلت الزوجة وهى ترمى الوعد على ضوء الشمعة
— « ما هذه ؟ »

قال فى شرود :

— « اوعيه كانبوسة . لكنها غريبة المعقد من سفتى عليها
وجه الربة (سيلكت) .. لغريب ان هذا وجه لا اعرفه .. »

كان هذا القمر مراوغا مصر على طرح اسئلة بلا جواب

لقد وجد دافيز ثابوت مهتم على الارض

حس سافسه من الاثارة وكذا شيفت زوجته ان المشهد
على ضوء الشموع يحس الى اعصاب ثوبه من دور شك

كانت هناك قلاهد كثيرة ..

راح يتفحصها ويده ترتجف ..

بعضها كان يحمل تقوس سم (امينوفيس الثالث) .. وبعضها
كان يحمل اسم الملكة (تى) ..
من صاحب هذه المومياء ؟

* * *

لو كنت سروس التاريخ قد احتضنت فى ذلك ، فنحن نكلم
عن الأسرة الثامنة عشرة ..

امينوفيس هو الملك العظيم الذى احب امرأة فاتنة من عمالة
الشعب ونزوحها هذا سأل اخر لمن غلب الحب فى قلوبهم
مقتضيات الضرورة والعرف ..

نكتب ذا دحت مصحف المصرى ن ترى منذ اللحظة الاولى
التماسيح العملاقين لاموسفيس الثالث حوار امملكة تى ويمكنك
بسهولة أن تدرك أنها امرأة فاتنة لعوب ..

نتيجة هذه اريحة كانت امينوفيس الرابع .. الشاب الحالم الذى
لم يكف عن لقاء اسئلة مبتغرية لا نهاية لى . كان يقضى
الوقت فى طرد اسعر . وعندما صر شاب احدث ثورة دينية
كسحة فى مصر كنها عندما اسبق اليه االلهه اوت ثلة الالهة

المحيطة به .. تحدث عن اله واحد هو قرص الشمس (اتون) ،
وأطلق على نفسه اسم (أخيناتن) ..

هذه هي الفترة التي بدأ فيها العمل على تل 'عمرنة ،
إلى مدينة (اتون) وبنو العنقاء على الفرد ذلها اسم
(العمارنة) ..

كانت روحه (احينان) هي الحساء الرشيق صوبه العنق
(يربيتي) وكان به هو نصي (توب عيج سور) أدى
عاد ليعبر (توب عيج سور) عندما عدت مسترد من على
البلاء ..

وما لا يعرفه (ديفير) هو أن فير (توب عيج سور) يقع
على بعد خطوات من مكانه هذا . وسوف يكشف بعد خمسة
عشر عامًا ..

على ضوء السموع تفحص (سيجيز) المومياء

لقد تعرضت لعملية شويه متعددة قوية جدا . حتى أفتحة
المومياء كانت محطمة ..

كانت اليدين متقاطعتين على الصدر في ذلك الوضع الفرعوني
الشهير .. وبدأ كان صاحب المومياء يحلم ..

قالت للزوجة في الصباح :

— « الأمر واضح ... هذه مومياء الملكة (تي) .. كما دفنها
ابنها (أخيناتن) هنا .. »

استمع في الظلام وجفف قطرات العرق على جبينه .

— « ساعكس كل شيء يقول انها مومياء ذكر .. »

من النقائيل الملكية أن الذكر يدفن ويدها متقاطعتان على صدره ،
بينما الأنثى تدفن واحد ذراعيها حوارها والآخر على صدرها ..

لكن لم تكن الأمور بهذه المبهمة ..

من معرفة صاحب المومياء وجنسه قد حيرت العلماء عقودا
طويلة ...

- 4 -

قال د. رمزي حبيب وهو يريح ذهنه على العكاز

— « فعلا يبدو الأمر كأنها قصة أو فيلم سينمائي . سوف تجد عمرا في التصديق ، لكن دعني اؤكد لك ان هذا كله حقيقي تماما .. »

ثم اتجه الى أرفف مكتبته فالتقى كتابا هائل الحجم لمحت على كعبه عبارة (الاتونيون) .. وقال وهو يقلب الصفحات .

— « كان تشوه الحوض شديدا حتى انهم طلبوا اسناد تشريح أمريكيا كي يقرر جنس المومياء . وكان رأي الاستاذ انها مومياء أنثى .. بالتالى استنتج الجميع انها مومياء الملكة (نى) أم (اخيناتن) نفسها .. »

لكن تم نقل المومياء الى كلية طب القاهرة . هناك كان رئيس قسم التشريح (الليوت سميت) الذى بدأ بتشريح المومياء . وكان رأيه القاطع بعد التشريح ان هؤلاء مخابيل هذه مومياء ذكر بلا أدنى شك ..

« العظام صغيرة السن كذلك . بينما الملكة نى ماتت وهى مسنة . ان هذه العظام لا تحصى . وكان رأيه الأمل للرجوع هو ان هذه العظام عظام اخيناتن نفسه . لكن تبقى مشكلة ان سن العظام اصغر من سن اخيناتن نفسه عندما مات .. لقد تولى اسكندر وهو مراهق ودمه مئة 17 عاما .. إذن هو كان فى الثلاثينيات .. »

(فى العام 2009 أعلن د. راهى حواس انه متأكد — عن طريق تحمض النووى — من ان هذه عظام أخيناس ، لكن لم نكن نعرف شيئا من هذا فى ذلك الوقت .. دعك من ان هذا لم ينجب عن مشكلة التناقض الواضح هذه) .
لا بد أن طبيباً شاباً متحمساً قال لإليوت :

— « حتى لو كانت العظام تخص (اخيناتن) فهذا مستحيل .. إنها اصغر بكثير من السن التى مات فيها .. »

ابتسم السوت ووقف امام صورة كبيرة على الجدار لتمثال اخيناس

— « انهم حمقى .. المريض بداء (فرونيخ) لا ينبغي .
 بيتما (أخيناتين) أشجب عدة فتيات .. »

قلت وأنا أضع ساقاً على ساق :

— « هذا مدس فعلاً . كل علماء التشريح هؤلاء عاجزون
 عن معرفة هل هي مومياء ذكر أم أنثى .. (لم أية) بانعة
 الأرتب تفعل ذلك بسرعة البرق .. »

ابتسم د. (رمزي) وقال :

— « هذا هو ما حدث . لا نمن أن حالة المومياء سببة
 لدرجة تجعلها أقرب إلى هيكل سطحي . على كل حال انقسم
 الاطباء إلى فريقين . فريق قال إنها مومياء ذكر صغير السن .
 وبستاني هو احو (أخيناتين) الأصغر واسمه (سمخارح) ..
 معنى اسمه بالعناسة هو (قوية هي روح رع) . والذي تزايد
 نفوذه بشكل مرعب في نهاية عهد اخيه .. »

« هذا مع من يتبنون نظرية الفكر .. »

— « من يتبنون نظرية الانثى يقولون إنه بما أن علامات
 (احساين) و (تى) موجودة ، فإن المقبرة تخص (كيا) ..
 زوجة (احساين) الثانية التي تلغ (خريسي) »

إن وجه أخيناتين وجه شاعر بكل تأكيد منك الشفرة الحاميه
 والاتف الكبير وعظام الوجيسين البرزة . تمتد صره العمارنة
 بواقعية شديدة في النحت ، فلم يعد هم المثال والرسام ان يظهر
 العرعرون جميلاً . المهم أن يبدو حقيقياً ون تكون ملامحه
 صادقة ..

ملاح أخيناتين قالت انه شاعر . ولم تقل إنه جميل .

أما عن جسده فمشكلة أخرى ..

لا يجب أن تكون طبيب غدد صماء كي تعرف ان صاحب هذ
 التماثيل يعاني مشكلة شديدة .. انه جسد مكتنز من اسفل فقط .
 ملفوف ناعم أقرب لجسد أنثى . مع بطن متدنية تظهر في أكثر
 من صورة .. وقد قرر الاطباء انه مصاب بداء اسمه (ملازمه
 فرونيخ) .. Frolich's syndrome .. وهو خلل في الغدة النخامية
 يؤدي لقائمة طويلة من الأعراض ..

هذا المرض يجعل العظام تبدو أصغر سناً . وهي نقطة أخرى
 في صالح أن تكون المومياء مومياء أخيناتين ..

هنا يظهر طبيب آخر محتجاً :

ثم قال بلهجة درامية وهو يخلق الكتاب :

« هذا هو لغز المقبرة رقم 55 .. »

* * *

قلت له وأنا أرشف الشاي الذي عددته السيدة ماري لي -

« كل هذا حميل ومثير فعلا لكن ما زلت لا افهم دورى

فى هذا .. لا افهم ما هو المبتأىزىفى فى لقصة .. »

مد يده إلى الدرج واخرج قطعة خشب عتيقة رسمت عليها
خرطوشة وقال :

« هناك من وجد هذه القطعة ليوم .. الاسم المكتوب عليها

هو (سمخار) . ثم مر من شئ اسمه مكتوبا بهذه الطريقة

ويعنى هذا ان هناك من وحد شئ . هو كانت هذه القطعة قد

أخذت من المقبرة 55 فهي تشير بقوة لصاحب المقبرة الحقيقى .

ان سمخار لغز وصداع حقيقى لكل مهتم بالمصريات ..

لا توجد حقائق تامة عنه وما نعرفه صحيح جدا . هناك اختلاف

فى طريقة كتابة الاسم توحى لبعض الاثريين انه فتاة .. »

قلت له فى ملل :

« اذن هى مقبرة سمخار اخى اخيناتن أو أخته .. ربما

يكون هذا كشافا مذهلا لكم لكنه لن يحرمنى القدرة على النوم ..

ثق اننى سأنام ملاء جفونى وسأستعم بحيتى .. بالسببة لى لم

يتغير شىء .. »

ابتسم وأسند رقبته على العكاز وقال :

« لماذا نطفو هذا الموضوع على السطح الان ؟ .. فى نفس

الشهر الذى اختفت فيه المومبيد الغامصة ؟ »

- 6 -

كنت في المستشفى . عندما وجدت صحف الصباح على المكتب .. أحدهم تخلص منها بهذه الطريقة . انا اومن ان الصحف تحوى الكثير من الهراء .. واتدهش جدا من الذين يدققون في كل حرف فيها كأنها كتب سماوية تضم قطوف الحكمة . في رأيي أن افضل صحيفة يجب أن تقرأ خلال عشر دقائق ..

لكني على سبيل كسر الملل رحت أطلع الموضوعات بسرعة . هراء .. سخف .. هراء .. كلام فارغ .. كذب . تدليس . سخف .. الخ .

هنا وجدت هذا الخبر :

لجنة من استاذة كلية الزراعة والعلوم لفحص ظاهرة تلوث مياه النيل في قرية (اطفيس) .. اللون الاحمر والتزايد الغريب للضفادع يدلان بلا شك على خلل بيئي .

ثم خبر آخر :

الطبيب البيطرى : الحمى القلاعية ليست المسبولة عن وفاة المواشى في مديرية (...) أكذب وزارة الزراعة خلو القرية من الحمى القلاعية وداء الفم .. الحوافر .. كل الفلاحون في قرى (اطفيس) قد لاحظوا تزايد نسبة الوفيات بين الماشية والماعز والخراف .

من العرب ان من نشر الخبرين في صفحة واحدة لم يربط بينهما . فطء دليل واضح على انه لا احد يقرأ حرفا . إنما هي عملية تسويد صفحات بكم معين من الكلمات .

كل هذا غريب ..

هو نفس راسي نكتب ان هذا غريب . لكن بالطبع لا أحد يطلب راسي عن الاطلاق . وعلى كل حال ما كنت لاضيف شيئا سوى ان هذا غريب . ليس بالكتشاف المذهل كما ترى ..

اي . هي اطفيس هذه ؟ ..

اسمها موح فعلاً ..

اسمها موح فعلاً .. سمعته في الصحف وبدأت عمية الاتصال بصديق لي في وزارة الزراعة . عندما تتقدم في سنة واحدة في عمية ان لك

أصدقاء مهمين في كل مكان . هؤلاء المراهقون المتذبح قد كبروا وصاروا حطرين .. وكما تغور الدعاة القديمة . فأنت تعرف لأن أصدقاء صباك في مناصب مهمة ، لكنك تشعر بمرارة في فمك بسبب خوفك على مستقبل الوطن !

أخيرا جاءني صوته .. (عامر السروجي) الذي صار من أساطين الوزارة . علاقتنا سطحية وقد أحمده لكى لم يقطع . هكذا سألته عن هذا لقصة لعريه وعما يعرفه

.. . لست أب خير من حديثك هناك كمبى كان هناك وهو بول من سحل الظاهر اسمها (ماهر عواد) عبقه انه سيفيدك كثيرا .. »

وهكذا وحب رقد هاتف حر اصمى قضيه

جاء الصوت انقلب قلبا شخص عاقل مرر لكنه يعنى ضغطا نفسيا هائلا ..

فدتم له نفسى وقت .. (عامر السروجي) توصيه بى بشدة فظل يردد بلا توقف :

« أنا تحت أمرك .. لا داعى للتوصية .. »

.. هذه الأشياء الغريبة التى تحدث في قرية اسمها .. اسمها .. »

.. . طغيس . مديريه (..) . أب عائد من هناك .. »

كدت أسأله عن المريد . لكنه قاطعى فى عصبية

.. . اسمع بذكور لا يستطيع كلام على لهاتف . دعك من ان لتفصيل كثيرة اذا كان وقتك يسمح بالمرور على مكنتى فاب رجاء ولا فارجو ان تعفى من انكلا .. »

عندم وضعت السماعة . رحت افكر فى الامر

هل يستحق الامر الاهتمام . وهل يستحق رحله ساقية الى مكتب قد انزل " حدسى يقول ان على ان افعل ذلك .. هناك لعر مهد . ومن الواضح ان احدا لا يلاحظ اى شىء . العميين الذين يتحسسون فيلا فيعتقد احدهم ان الفيل أسطوانة طويلة . ويحسب احدهم ان الفيل يشبه المروحة . ويحسب اخر ان الفيل عمود من زجاج الشب لاند من مبصر كى يستوعب كنه الفيل .. وكنت أشعر أننى غريب جدًا من رؤية قبل كامل وراء هذا كله ..

منصبين طبع بالنسبة لرحل لطيف يستحق بانتظام كسب
هذه نهاية العالم..

ومو- احيوسب . لقد حدث كل شيء سرعه . اليس
كذلك ؟ »

« .. بلى .. بلى .. »

« .. بود سمعوا صراخا وعويلا فخرجوا فلاحا تمزق
سعدا دسر ثوب على شعرك حوارها تلفظ جدوسه
صحة : د د الشكل نفسها . بينم ابرغاوى نخرج بكثافة من
فسيه ك . دت تصعب الصبوس . تم تعالت الصرجات في
رجاء قرب مع تكرار المشهد في اكر من يب . بينم راح
الفلاحون برنصون بالمدى محوسين ايقاذ هذا اللحم للاستفادة
من قدر منه كل لموب اسرع في اغلب الحالات . ان موت
انموشي بركه لكوارث بالنسبة للفلاحين . ولا يمكن مقارنته
الا بسوب فرد من الاسرة . فانهسر او لخموسة تسوى قيمتها
المدني بالاصافه نفقة لا تقدر بعمل من الشعور بالامان ولحبر
والفخر والاطمئنان للقد .. إلخ .. »

قليل من الأشخاص من يشبهون صوبهم بهذه الدرجة العربية .
اعدت أن الصوب لا يحبه صاحبه الا نادرا كل (ماهر) من
الأشخاص الذين يشبهون صوبهم هذا ك ما استطع
قوله عن ملامحه ..

« .. حديق الراس اصبح نصف في عصر يدكن فيه موضه
(سكر هيد) معروفه .. وكل مصاب بوسوس استطاعه لا ك
ينظر يده بسائل ما من وقت لآخر

حكى لي عن مياد ابل اتي صارت دمراء وعن السدرج
كما حكى لي عن الداب سى ملا ك موضع في القرية

قلت له في حذر :

« .. والقمل طبعاً ؟ »

نظر لي في دهشة . ثم رر رسه موافقا .. ثم سسر شيء
عن القمل في الصحف .. وهو لم يذكره ..

ما لم افقه طبع هو اسي حسب نمادا خلق شعر راسه واصيب
بالهستيريا . لا س انه استيقظ ذات يوم ليجد بنت الحشراب
الشبعة تمرح في شعر راسه . ولا شت ان الشعيرات امتلات

- 7 -

قار د رمزي وهو غير رغب في سماع ما سأقول .

« ريهام لم تظهر .. »

كن هذا مقف بالفعل ريهام لم تظهر . وهذا يعني أن الظهور من عاداتها التي لا تتحلى عنها لكن من هي ريهام ؟ ولماذا اعتادت الظهور ؟

« هذا مخيف .. لكن من هي ريهام ؟ »

شرح لي في النهاية (ريهام) هي الفتاة التي احصرت له قطعة لحسب مث . وقد وعدته ان يمر عليه ليعردهم هو اكثر لكنها لم تفعل ..

راى احدى زميلاتنا نمر مام مكتبه فتداهل ليسألها عن (ريهام) كانت الفتاة بحاجة بهاء من لطراز الذي لا يمكن ان تحصل منه على معومة ما . قالت اشياء مثل

« هي بدأت اليوم . غالبا السبب هو انها لم تات . لكن لو جاءت نعرفا ولناكدا من انما انت . عن كل حال هي

في طفولتي كنت اكلولا اختراع مذهلا لا يختم به اى ساكن في القرية . وكانوا يعتقدون انها تنفى اى مرض . لذا عندما كانت الجاموسة تمرص كانوا يملنون لها دلو برحاحات لئولا بلطخ لم يكونوا يسمحون لاطفال الاسرة بدوق قطرة واحدة . كان مسطر المومنى تمكلمة الحساء وهي تستحط على الارض . بينما يكثر حولها نساب وتواب الضفادع مشهدة لا يمكن نسيانه .. كانه كابوس ..

قلت له :

« أنت تعرف ما سيحدث بعد ذلك .. »

نظر لي والتسعت عيده . فلم رى اسى فهم قال على الفور .

« نعم .. سوف تملأ القروح أجساد الناس ... »

« أنت تفهمنى ... »

كنا نعرف النعمة ذاتها ...

النيل الدموى . الضفادع . الفقل .. النسخ فوق الحيوانات .

نحن نتحدث عن أوبئة مدمر العشرة التي وردت في التوراة

لا تأتى هذه الأيام . إنها نهاية العام والقليل من الطلبة سأتى ..
لكن (ربهام) لم تت وهذا غريب لانه من المعتاد ان تأتى .
وهذا غريب بدوره لأن الطلبة لا يأتى ... »

« كفى !! »

قلها فى عصبية ، ثم سالها عن رقم هاتف او اية طريقه
للاتصال فسطر عنده خرس الاسماك . لا تعرف اى شيء

قلت له فى لا مهالة :

« وما فى ذلك .. عدم دقة فى المواعيد . مرحبا بك فى

مصر .. »

فكر قليلا وتجعد جبينه كتابة عما يتناه من أفكار سوداء

« لا .. ليست (ربهام) . انها دقيقة فى المواعيد ، ولو شاء
طالب أن يتحادثنى فلن يكون هذا فى نهاية العام . انهم دكى
من ذلك .. »

المشكلة هى انها احدثت فى لحظة ذروة .. كانه مسلسل
بوليسى سابق اوقف عرضه قبل ان يعرف اسم القاتل . اختفى
وهى تمك الاجابة التى لم يتم التل بحث عنها

كنت ستخبره بالمكان الذى وجدت فيه اسم (سمنخارع) هذا ،
وكان البحث سيبدأ من هنا ..

كنت أنا مستمتعا بالموقف شأن من لا تافقه له ولا يعبر فى
القصة كلها ، لكننى اردت أن ألفت نظره إلى ما توصلت اليه .

قلت له وأنا أسترخى فى مقعدى :

« دعك من الفتيات اللاتي لا يأبين حين يجب ان باتين .
واسمع هذه القصة ... »

ظل يصفى فى شروود وقد تزايدت التجاعيد على جبينه ،
وامتنق العكاز كأنه سيف حتى شعرت بأنه سيقرب به احشائى
فى اية لحظة ..

فى النهاية قال لى :

« أوبنة مصر العشرة .. هذه قصة عبرانية تماما .. نحن
نتحدث عن سفر الخروج فى التوراة .. »

قلت .

— « لا تنس ان جزء منها ذكر في القرآن الكريم . ليس بالتفصيل لكن هناك ذكر للطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم .. »

نظر خارج النافذة وغمغم :

— « طلب اليهود العبد أن يسمح لهم الفرعون بمغادرة مصر . فلما رفض أنزل الله هذه العقوبات بالسلاد . وفي كل مرة كان موسى عليه السلام يطلب أن يسمح له ولليهود بالخروج . لكنه كان يقابل سلف رفض أو القبول ثم الرفض .. »

ثم تنهد وقال :

— « لا يقل لي ان هذه الأحداث تتكرر من حديد في قرية مصرية اليوم .. »

قلب بنفس لهجته

— « ولا يقل لي إنها صدفة . فالصدف ليست بهذا السخاء على قدر علمي .. »

ثم نهضت ووضعت يدي في خاصرتي لأبدو مؤثرا وخطيرا . وقلت كأنني (بوارو) في حناد احدى قصص أحياتا كرستي :

— « الأمر يحمل راحة واحدة .. ذات الراحة التي تفوح من مومياء سمحدرع ومقبرتك رقم 55 يحيل لي أن بوسعنا ربط الخيطين معا .. »

— « جميل جداً .. قل لي الرابط بينهما .. »

قلت في حماس :

— « الرابط بينهم هذا واضح تماما . اتهم اتهمها . »

ثم ثم احدى أقول وشعرت بانى أبله ، فقال هو ليربحنى :

— « لجو فرعونى تشكوت انى سباب البعض حول كون اخييس هو سيد موسى و هو فرعون موسى .. طبعاً هذا كلام فارغ لو حريت اى منطق لوجدته لا يستقيم . فقط هناك تشابه سطحي بين القصتين .. »

ثم نظر لساعته واعلن أن وقت الرحيل قد جاء . كنا في مكتبه وقد عرص ان بوصلنى لدارى فقبلت . لم يدعنى على اعداء لأنه فيما يبدو ادرك انى سقوده للخراب لو اكلت عنده يوماً ..

ركبت جوارده في السيارة . وكان قد زودته بإصافات خاصة بالمعوقين .. ليس حائل بهذا السوء لكن سائقه واهله بلا شك .. انطلق في الشارع الطويل الذي يفودك خارج اكلية .. وابطا قليلا عند إحدى البوابات ..

هنا سمعت من بفتح الباب حفيف وصوت فتاة يصيح في لهقة :

— « د. رمزي !... انتظرتك طويلاً .. »

استدار للحنف وهب اد رأى الحسناء التي ألقت بنفسها في المقعد الخلفي :

— « يا للمفاجأة !.. أقدم لك يا رفعت .. »

قلت مقاطعا دون أن أنظر للخلف :

— « ريهام طبعاً .. أنا لست بهذا الغباء .. »

— « وكيف عرفت ؟ »

— « لانني عبقري .. عندما يكون الفيلم من بطولة الفنانة فلانة ، ولا تظهر طوال الفيلم سوى أنثى واحدة ، فلا يجب أن تكون عبقريا كي تخمن أنها الفنانة فلانة .. »

لم تفهم ريهام تسويي الملف كما هو ووضح . رمزي يهمس على كل حال ، وقد ضحك صحنه الخافقة المكنومة . ثم كلم الفتاة عبر مرآة الرؤية الخلفية :

— « ساكون شاكر لو فسرت لي طريقة الظهور الدرامية هذه .. »

اعتقد انها نظرت لي في شك . لم ار نظرتها لكنه راها فقال :

— « خذي راحتك .. د. رفعت هو انا أو أكثر . دعك من

انني اعتمد عليه كثيرا في حل المشكلة التي اهديتها لي .. »

قالت وهي تشفق :

— « اعتقد انهم يراقبونني . لم يكن من الممكن ان أظهر في

الكنيسة بهذا الوضوح . لوكد لك انهم لا مرحون ! »

- 8 -

فى الطريق حكّت لنا (ريهام) كل شيء .. كل شيء منذ ركب
أخوها الدراجة فى ذلك اليوم . وحتى قطعت الحبل المتدلى من
السطح . ومع سردها استطعت أن أجمع شتات القصة معا .

قالت وهى ترتجف :

« كل شيء يقول أنهم يريدون .. والسبب . على الأرجح
لأن (سامح) رأى أكثر من اللازم . أو هم يعتقدون أنه يعرف
كل شيء عنهم .. »

سألته محاولاً أن أجعل صوتى هادئاً قدر الإمكان . كأننى
أخاطب جواداً جامحاً :

« وأين تقيمين الآن ؟ »

« فررنا فى الليل الى بيت عمى . لا اعتقد أنهم قادرون
على أن يجدون هناك .. لكن حياتنا قد تنفث بالكامل .. لا أمن أن
يذهب سامح لدروسه . أخشى أن اتى الى الكلية .. أن هذه القصة
(يارا) لا تبدو بريئة جداً .. هذا الاهتمام المفاجئ بحقيبتى
مريب .. »

دار د رمزى فى ذات الاتجاه للمرة الألف .. لابد أن عجلات
سيارته توشك على أن تذوب من فرط ما قطعته من كيلومترات
فى هذه الساعة ..

سألها :

« لم لا تبلغين الشرطة ؟ »

تولت أنا الإجابة هذه المرة :

« لأن هذه القصة العربية عن جماعة سرية وفئة تفنن
دقاتها وسيرة تحاول دهم أحبيها تبدو معقدة جداً على
الأرجح سيقومون بتحرير محضر ويطلبون بعض الأوراق . لكن
نن يصدقها أحد . أن الشرطة لها درجة تحدا معينة . بعده
تعتبرك مجنوناً .. أليس كذلك يا ريهام ؟ »

وبطرت فى المرأة فرائس سر راسها بسرعة بمعنى أنها
موافقة ..

قال د رمزى وهو يدور من جديد بالسيارة :

« وما أحل .. هذا الوضع له بدءه لأنك لم كنت تفهمين
قصدى ؟ »

— « لا أعرف .. لا أعرف .. »

كنت تهز رأسها معلنة عن عاصفة الهستيريا القادمة .
سوف يسيل المخاط من أنفها ، ثم تبدأ طوفان الدموع .. قلت
على الفور :

— « أولا تريد أن ترى ذلك البيت الذى رآه اخوك الصغير .. »

* * *

سألت د. رمزي :

— « هل تعتقد أنهم ما زالوا بالبيت ؟ »

— « مستحيل طبعا .. »

كف جالسين فى السيارة .. الليل على الأبواب . ومن بعيد
يجثم ذلك المبنى الذى عرفه (سامح) فى ذلك اليوم .. كان
يتسربل بالظلال كأنه يقول لى : لنا مكان محيف .. لا تساورنكم
الظنون أو تتجاسروا على التماذى ..

فى المقعد الخلفى كان ذلك الصبى المرعج (سامح) . وكانت
(ريهام) .. عرفت على الفور انه مزعج فأبأ شديد الحساسية

نجاه الصبية . اشعر بحوهم يمس بشعر به جسمان عنيهما شحنة
استاتيكية واحدة .. المتأثر الاكيد اندى لا شئ فيه .

كان رمزى قد بدل جهد عظيم حتى يمكن من أن يجد طريق
يهبط دلت المنحدر . واخيرا تقف السيرة وسط مساحة حاليه
وعرة من الأرض ..

كان يفكر بعمق .. ثم سأل الصبى :

— « ما الحمله التى كان الطارق يقولها فى كل مره ؟ »

حاول سامح التذكر .. حك رأسه فى تركيز :

— « لا اذكر بالسيط . ربما . المجد للقادسين من كونو .. »

قال د. رمزي فى إصرار :

— « أعتقد أن الاسم كان (أيونو) .. هه ؟ »

— « نعم .. نعم .. المجد للقادسين من أيونو »

قال رمزي مفسرا :

— « هيبوبوليس .. الاسم المصرى القديم للمدينة كان أيونو ..

هيبوبوليس معناها مدينة الشمس . (هالاهى) (عين شمس) .. »

تساءلت :

— « هل تعنى ان هؤلاء الاحود دعوا جميعا من عين شمس ؟ »

— « لا اعرف أى شيء . لا اعرف من هم . لكن مجرى الأحداث يقول إنهم قادمون من هناك .. »

لم أعرف من قبل ان القادمين من عين شمس يكونون خطرین لهذا الحد ..

الان جاءت سادة الحقيقة هل تدخل البيت ؟ وماذا فعلنا ؟ من ذلك لو فعلنا ؟

انا ومن باهية الدحور . لو كان هؤلاء نفوم موجودين فليسوف نعرف شكلهم وربما حسيبهم (ثمة شيء موحى لى بينهم أحانب) . ولو لم يكونوا موجودين فهم بالفعل قد تركوا شيئا ما يدل عليهم ..

اخبرت رمزي بخواطرى فرى اننا منطقية جدا

ثم انه حنس وراح كفه عنى المفعلة وطفق يتنظر .

قلت له فى غيابة :

— « ماذا تتوقع ؟ »

— « انتظر ان تذهب وتعود لما ب احى .. انها فكرتك . »

تصاعد الدم إلى رأسى .. وقلت له فى غيظ :

— « انت حبر محصرت الوحيد هـ . لو وجدنا حذارا عتلاف مثلا سقوس سعة لاهمية . او لو وجدنا تمثالا بدل على كر شيء . او لو فتح سميخارع بيت لنا شخصيا فمس تظله سوف يفهم ذلك ؟ .. إنه أنت .. »

فكر فى كلامى ثم سجد والتفت لى ربهام وحبه وقال وهو يفتح الباب :

— « يبدو انك لا تطف سوف جرب حظى مع رفعت . نبدأ فى امر هـ لا نعد السياره ذى سب . »

هتفت الفتاة فى جزع :

— « ارحوت رحوب د رمزى ان تعنى بنفسك . عد مالمنا ! »

كان ترسانه وصحة عد سالما ولذهب هذا الكهل الاصلع التحيل لى محمم .. فلبثت الف رفعت كى تبقى أنت سليما بلا خدش .. حاضريا أنسة ربه . مساهور ان أدك طلباتك ..

- 9 -

تعال معي يا رمزي . اعرف أن الأمر عسير هذه العكاز .
لكنني لست ذا لياقة عالية كما تعرف ..

احترس !

هدد حذاء كلب مفعفة ملقاة على بعد أمتار من البيت حثة
مجنونة لا تسر إلا طربين ولا تعرف السب . إن الكلاب مموه
وتتحال لكن هناك شيب لا يروق له في هذه الحلة

حاول ألا تطير النظار وتعال ننفذ حطتنا .

فلندق الباب ..

طاخ طاخ !

نعم . أنا مثلك ارجو ألا يرد احد لو رد احد لزعما انا
نبحث عن دار (سيد انشما شرجي) .. لماذا هذا الاسم ؟ لأنه
المعلم الذي يعطى دروسا لسميح ويقع بيده اعلى هذا المنحدر

طاخ طاخ !

لا صوت - كثر سبح على الأقل لم يطلقوها كما كانوا
ينفرون ..

« ما فعل ؟ تدفع الباب الخشبي الثقيل » . لا يفعل
شيء به غير مفتق ارجوته ألا تحاول الدخول .

« لا تفتح الباب .. لا تدخل فعلا .. هذا سلوك غير
مناسب حتى مع هؤلاء الأوغاد ..

« سمع .. وانصح به لا يوجد أحد هنا بعد ! »

« يا رمزي .. لا بد من سداد لم نتمكن الرطب ونستلم
ساعة من المساعدة حذرة حذرة .. بعد ممر طويل والكثير
من العرق على حسيب .. قد جسد غير محصصه للناس بل
واضح حذرت محصصه لاسد واحد ..

تصرب لا ص .. بعد .. ونظف بعين ويسارا ثم يصبح ..

« يا أهل الله ! »

تسرع حيرت « سائل .. تواصل المني وانت تمط عنقك يميناً
وساراً .. توارب كل جانب فيسلا نسيم .. هناك .. هناك ..
الصناديق المكونة الفارغة .. هناك على أناس مائة ذئب .. اتفق ..

إن الأمر واضح ..

لقد رحلوا لأنهم لم يريدوا المخاطرة . لا يعرفون قدر ما عرفه الصبي . لكنهم عرفوا جيدا انه كان ها وسمع بعض محادثتهم . ها ترحع وتصل يرحال الشرطة .. هم فقط يفرون على معرفة اسم من كان ها ويفرون على متابعته

انت تواصل المشى ثم تفتح بابا كبيرا ..

فى الضوء الخافت يمكنك ان ترى قاعة واسعة . هناك مائدة طويلة تتناثر حولها المقاعد . لا شك فى ان الاجتماع كان يدور ها بين القادمين من أيوبو وذلك الذى كان يتكلم ..

الآن نرى أول دليل على شيء غريب ..

هناك على الجدار قطعة من نحت جدارى .. النحت الذى يظهر أخينأتين وبناته يعبدون الشمس . هذا النحت موحود بالمسحف المصرى فعلا ويبدو ان هذه نسخة نالفة منه . ربما لم يكن أصليا وإلا لما تركوه ..

تشير لى يا رمزى الى النحت كأنه من الممكن ألا اراه ..

هناك كذلك زجاجة وقود كبيرة وكومة من أوراق محترقة .. هذا سمك القوالت التى تغادر قواعدها لدى قدوم الأعداء .. لا يمكن ان تنفذ شيب من كومة الرماد هذه .. لقد حرقوا الكثير من وثائقهم ..

ثم انك تعاد القاعة وتواصل المشى فى ممر اخر ...

اما ان ففصنت ان اقرب كثر من النحت .. لست خبيرا لكن اعتقد ان هذا النحت اصلى . انه ذات الروعة والهيبة المميزتين لغراب الفرعنة .. حتى وهى مهدمة تبدو هذه الآثار أكثر هيبة .. لقد رايت مثالى ممنون فى لاقصر بشكلهما المشهود الرهيب ، وبدا لى أنهما بهذه الصورة أجمل ...

مدمسى رحل هؤلاء واين هم الان ؟.. الأمور تزداد تعقيدا ...

ها شعرت بذلك اليد تعنصر عنقى من الخلف ..

* * *

تراجعت للحلف وتمنعت بصعوبة واستدرت ...

كان هذا هو أبشع وجه رأيته تقريبا ..

بدا لي مغطى بالكامل بالحراشف حتى ليذكرك بشرة التين
الشوكي قبل تفشيرها . الصنصن حمران ومن الواضح أنه
يعاني التهابات عديدة في الأغشية المخاطية

كان يزار بلغه لم يعرفها . عندما اذكرها الآن ادرك أنها
لا تحمل طابع أية لغة اعرفها ، حتى اللاتينية نفسها ..

بليس معطلا طويلا وفلازير . ومن الواضح أنه قوى فعلا
و هو على الأقل مجنون . الجور منه فوه غير مفهومة

ومن جديد انقض على . لكني لم استطع المقاومة كثيرا .
كن همي الأكبر هو أن ابقي نفسي بهذه لغة فمن ادري انه
ليس معديا ؟؟؟

كن مهاجم يقبل . ادركت هذا على الفور . لا مهاجم
توقف عند هدي وليس مني بشرطه

أين كنت يا رمزي ؟

بالا . لقد بقيت . قد توقف وماذا فعلت بعد ؟

سحب جسمي من رديف وحلف فبصره هذا نوع غني عفي .
ثم بعد ذلك ارتقبته . وعندما نهضت على الدرك انزلت جسمته
صحيح . هذا تذكر (رمزي) قد هوى على راس المسخ مريين

لم يقهره هذا لكنه تركني على الأقل ..

نهضت فجاء رمزي بقف في صوة قاعة الاحمدات الخافت
وقد سرح طهره للحف ويرجع نكاح كانه ربح سلاح قاتل
فعلا . كن لمجرد لا يف . انه بنهض مرشد وبشني
بحود . الاصر . ابي عيسى . تروسي في قلام الرعب

يقول رمزي :

« تراجع .. أنا لا أريد أن أؤذيك ! »

لا أعرف كيف سيفعل .. ثم فهمت ..

لقد كان يحمل راحته الوفور الذي ادركت من راحته أنه
كبر . من راحة من اريحة انه قد بل سائل في وجه
مدهس . مهاجم قال لا تعب بهذا الكلام . كن يواصل
تعد

ال . ست افداهه التمسغه خرافص يهني .

« تراجع .. أنا أفدرك للمرة الأخيرة .. »

لا يعبر . رمزي . ارجوك
لاستطاع .

أقول لك :

« أنت فليبي بنفميك . أنت لم يرد هذا وهو كان في حال غير طبيعيه . ما أنه في ذود نهنوسة الناحمه عن المرض Deterium هو تحت تأثير عفر ما لم يكن طينبع علي الإطلاق . أنت من أنا لا حلف بقوه نلزمه لقفه . لقد فعلت أنت الشيء الوحيد الممكن .. »

ثم أنظر حولي واجنب يدك ..

« تعال عندك سيد . يجب ان نعدر هذا المكان حاد ..
ليتنا ما دخلنا .. ليتنا ما دخلنا ! »

هنا شعر انت نجنه الكلب التي : اماه نخطه الدحول ونهف

« من يرى هذا الجلاء . له نفس المنظر ' لو كان هذا مرضا فقد أصيب الكلب بنفس العوى ! »

حرف معك حق لكن لا وقد تتفكر ولا وقت لاجد الحيه مع لمسيرحها يحب ان يهرع للسيره ويستعد لو جاء زملاء القنيل لقتلوا بنا . وهو جاعب بشرطه لا اعتقب نحن بطس ميتتان في كل الظروف ...

كانت جملته متيره تستفقه نحن في انظم نهرح نحو السيره عخور سعل موسك على دحول العبايه المركزة ، وكهر بيوك على عثر ولا يكف عن الكاء ليس اروع مشهد ولا أفضل أبطال لأفلام الأكشن كما ترى ..

نم دلوب من السيره ووجدناه حاد * بهب مبهوحه ، خطر لي أننا كنا حمقى ..

البيت كان مراقبا برغم كل شيء ...



قلت لأهنا :

.. بقصة واضحة شت من رمي سساره بنوقف أمام
 .. وحل سحر حق حد هولاء سسوس سس سس هاحم
 آخرون السيارة وخطفوها .. »

رح بعد سخطاب بد طلق سس من سسقيه

« الأم التي تنتظر والتي لا نعرف أين هي .. »

قلت وأنا أنظر إلى الخلف :

.. سس حوب سس رافع سس صوع ولسوف
 سس سس سس سس سس سس سس سس سس سس سس
 سس قصه حقيقه سس سس سس سس سس سس سس
 اكيد .. »

وأغلقت زجاج النافذة وأضفت :

.. سس سس سس سس سس سس سس سس سس سس

* * *

.. سس سس سس سس سس سس سس سس سس سس
 .. سس سس سس سس سس سس سس سس سس سس

- 9 -

بعد عدد دور حور الست تركت انه لا سر سفة ولا حيها
 حتى بي خاطر بعورة وشفتي العرف من حذب وسط كل حد
 الدخان ..

كس قد حطر بي سس سس سس سس سس سس سس
 التي بقومون سس سس سس سس سس سس سس
 او سس سس سس سس سس سس سس سس سس
 سس سس سس سس سس سس سس سس سس سس
 للتبول في أسخف وقت ومكان ممكنين .

للاسف لا سس سس سس سس سس سس سس
 سس سس سس سس سس سس سس سس سس سس
 ولا حطت ان السس سس سس سس سس سس سس
 سس سس سس سس سس سس سس سس سس سس
 هذه الطريقة سس سس سس سس سس سس

انطلقت السيارة بينما هتف رمزي في جنون :

« هل انشقت الأرض وابتلعتها ؟ »

ثم بكر، فد التفت منذ قصة الطوطم إلى .. وقد نال ترقده بعده .. وكنت اتق بهذا مرحل كثير بعد ما ذكرت له ذكي فعلا كمعظم هؤلاء الذين لا يكلمون ولكن يصعوت هو حب عنه كذلك وعفس السبب به اضل بصديق عمرى (عازل)

ظل لمعه يصعق و تسحره تسمى من به . ثم حب راسه وفك ربطة عنقه وسالتى :

— لكن يا دكتور عدريد ن تبيع بلصنك ؟ من دوسة تحدث في قريه اد من جماعة سرية اد تن خفاء طيله ؟

قلت في ارتباك :

— كل هذا لو ممكن لكن سيء لدى ممكن الاله ؟ به هو اختفاء الفتاة وأخيها .. »

ظل سطر له هي شيب كعنه به دار في سحره

— « كاعداد كل قصبات عربيه مخبره .. نو به .. بلت الطوطم نفس به حب لم صحت حرف وه به انسب لى يدعوتى للاهتمام بما تقول .. »

ثم سمر عن كد قصصه و طرح .. ما ورد وثائق

— اريد معلومات كاملة . سوف يجد رجالنا عنوان عمه الفتاة ويجدون صديقها تلك ... »

قال د. رمزي في عصبية :

— بحب كذلك ان نعرف من صاحب اليازية ومن كان يقطنها بالضبط بعد انه لابد من نفسيته .. »

ثم اضاف مرتبكا :

— « انجده امحيره . انه مصيبة بمرض ما . لابد من نشرحها .. »

قال الرائد باسمًا وهو يكتب بسرعة :

— « الكثير من العمل .. الكثير جدًا .. »

قلت له في حذر :

— لا ريد من شفتك لكننا بحاجة الى جلسته نصف افكار ... »

نظر لى في عدم فهم :

— وصف الفكر ..

الجزء الثالث

وفيه حديث مسل عن محصل الكهراء
والطحالب وعربة الحبل ، وما دما قد
نظرنا لهذا الموضوع فلا ناس بالكلام عن
ادمان (الداطوره) ، والسن الشوكى
ومطار العواصه ..

— « نعم .. ماهر ذلك الكيميائى الذى 'وقدته الوزارة' . حريده
أن يكون معنا .. سوف نطرح الاحتمالات و لا أفكار فى جلسة
واحدة .. »

قال فى استخفاف وهو ينقر على المكتب بأثامه .

— « كل هذا من اجل اختفاء طلبه لمدة ساعتين . الا ترى
أنك تبالغ قليلاً ؟ »

قلت بلهجة لا مزاح فيها :

— « لربما تبين اننى تعامل مع الامور بحفه زبد . نسى
فاهمة الاوبة التى اصابت مصر .. انها تتضمن الطلام وموب
اول مولود لكل اسره .. لو كان للامرين علاقته ببعضهما فانا
لا أبالغ على الإطلاق ! »

« غريب فعلاً . سوف اتحرى عندهم لتأكد من أنهم ما زالوا موجودين .. »

قال رمزي :

« عامة نحن نفكر في الشيء نفسه جماعة سرية من عبدة لسمس نحاول احباء طقوس سرية غالب نحاول كذلك احباء مومياء سنخضع نحن لا نعرف ما يعرفون . ومن الواضح انهم وجدوا اشياء مهمة في المقبرة رقم 55 . هم يتحركون على أساس هذا الذي وجدوه يمكن لنا ان نفرض ان لهذا علاقة بالآلوية التي حنت تلك القرية بمصرية بمعسه . استقرت الجماعة في بيت منعزل على اطراف القاهرة . لكن ما حدث هو ان صبيًا مزعجًا تحج في السبل للداخل . هكذا كان على افراد الجماعة الخلاص منه ومن أسرته . كان من حظهم الحسن انه ترك كرسى به عنوانه ومدرسته . لا شك ان معهم مصرب يحلب لهم المعلومات كذلك هنا يكتشفون شيئا مرب اخت الصبي تدرس الآثار . هم يدفعهم لدس فتاة سمها (يارا) تتجسس عليها في النهاية تقرر لجمعة أن تغير مقرها لكنهم يتحركون من يراقب لمقر القديم . نصل - ورفعت الفتاة في

سيارة . هكذا يرسلون من يهحف ، ويخطفون فتاة وأحباها . على لارحج هم من يودو الفتاة وهدف حتى يعرفوا ما يعرفان . ان - رسمه الفتاة بلا تار يحفظهم مرشدين في انها على اتصال بحبيب امسى يمكن نقور بلا حظ كبير بهم سيحدثونى . ان نقور على سهل لكن الفتاة لا تعرف سبب عن رفعت .

حمد به قلته بنفسى في سرى ام رمى فانتهى من الكلام فرسف رشقه من امسى الحق انه تغير كثيرا فقد الكسر من مرجه لمعاد ومصر القرب لنور والارشق

قال الرائد ياسمًا :

« بحصص الامور حندا حسا . وعقد من هذا هو محض . ر حرب ما نكي را ان سئل الاسناد ماهر من - فصار د في نك بقرية قلت ما سمها . »

« أطفيس .. »

« سحاول سكر هذا لاسم لغريب ولسون الذي اريد ان »

هنا دق الباب وانفتح دون ان - صر اسفاده يد .

رايت عاملا من عمال الكلفة يحمل عصا وقد توتر وذبت عليه
الذهبية ، فلما راى د رمزى هذا غيلا وهتف

« الدكتور هب ! رايك الصوء فحسنت هناك خصوصا
انا آسف .. »

« لا مشأله يا عبد الحافى ثم اجبر هذا جاسوسا ليه .. »

قال العامل وهو يمسك بمقبض الباب سعدت غلقه

« كان هناك من سال عبد عصره رجل شارع الطول
بلبس معطف . بدا لى هذا عربيا . بيكلم كده حسي لى م
يجدك طلب ملئ عنواك .. »

قال رمزى فى سعادة :

« وأعطيته له ؟ »

« طيب يا دكتور نحن نحب ان نسى سماءه حامي .. »

ثم خرج واعتلو الداب ، بينما ينادى رمزى والراشد الضربات
حدث ما هو متوقع . ر مصر منيسته بهن مطوك عول للخير .
لكن هذا معنى . لقد كانت حبيب ومحمد عصر سود فقد

نكرب اسم ومقر عمر د رمزى . وسرعان ما جاء رجل
متحمس يبحث عنه ..

عمر مراد يحكم وله تصديق نوعي يهدد لمقاطعة

م ١٩٢٥ هـ - ١٩٢٥ م . رايك كسب سفت اسم فرعون
مصر من سعاد مصادف سبوه . اسمول هو كسب يمكن ان
مكرر عمدا زامسة م ١ ش ش الذر بحث فى بطنيس
هو معنى سى ثم شت من ستعرض فدرانه على عمل
مؤثرات خاصة ؟ »

هذا بق جرس الهاتف فى إلحاح ..

١٢ - (مرى) سعادته متصفا ورج يصعق ... كل كلمه
كسب حصف جعد شى حسه حى سول هذا لجبر الى وره
١٣ - (سعاد) كسب مسعود وكن لونه بسحب حتى صار
بنون هذ الورقة ..

١٤ - (لا) لا حو كسب لا تفتحيه بأى تمن !
انا قائم ! »

ثم وضع السماعة فلم يحسن مرميه مرمي ، سب و اشب

« ماري زوحتي وحده في شعبة .. تقول ان هب من يدق بابها بالحاح .. يوشك عني ان يفتتح باب من مكاتب وكلما سألت عن لطريق لم يرد ' يجب ان نذهب منها حالا ' .

- 2 -

أوقفه الرائد (محمد) بيده :

« لا - عني سوف تصيب الكثير من الوقت . ما هو عنوانك ؟ »

« دكتور مهدي فطنب رفقاً وبعد قليل جاءه من يتساءل عن مكانه كان هذا زميلاً له فطنب منه ان يرسل من يتحقق من الامور في بيت د رمرى . وذكر له العنوان .

« رعد سريعاً سمعه لو كان بصوري لزامور دقيقاً فمن انور . بعد شحاه لب عني لسيدة هب خذ رقم الهاتف لتطلبني وتخبرني بما تم .. »

« دكتور مهدي فطنب رفقاً وبعد قليل جاءه من يتساءل عن مكانه كان هذا زميلاً له فطنب منه ان يرسل من يتحقق من الامور في بيت د رمرى . وذكر له العنوان .

« دكتور مهدي فطنب رفقاً وبعد قليل جاءه من يتساءل عن مكانه كان هذا زميلاً له فطنب منه ان يرسل من يتحقق من الامور في بيت د رمرى . وذكر له العنوان .

« رعد سريعاً سمعه لو كان بصوري لزامور دقيقاً فمن انور . بعد شحاه لب عني لسيدة هب خذ رقم الهاتف لتطلبني وتخبرني بما تم .. »

« دكتور مهدي فطنب رفقاً وبعد قليل جاءه من يتساءل عن مكانه كان هذا زميلاً له فطنب منه ان يرسل من يتحقق من الامور في بيت د رمرى . وذكر له العنوان .

« رعد سريعاً سمعه لو كان بصوري لزامور دقيقاً فمن انور . بعد شحاه لب عني لسيدة هب خذ رقم الهاتف لتطلبني وتخبرني بما تم .. »

فطنب صمسم سبصر ما سجد .

لقد تصرفوا بسرعة فائقة فعلا لكن الشرطه بصرف
بسرعة كذلك ..

دق جرس الهاتف فوثبت جميع لرد ولكن الترابد النقط
السماعة قبل الجميع ووضعها على اذنه يصغى قليلا ثم قال

« من ؟ » محصل كهرباء « وسند متى يمر بمحتمل
الكهرباء على البيسوط لئلا . ومن متى يوسع الايوت صرنا
ولا نرد على من يسألنا تدخل ؟ تصور انه عسى ؟ ربما
لكنه اعنى من يجب لا نرد هذا الحمر يذهب قبل ان نأكد
من شخصيته .. »

ثم وضع سماعته وسيد فيهدد حمضا

قال د. رمزي وقد استرخى تماما :

« من الواضح ان حسابى ستكون كنه بكر ر نهذا
السيناريو .. »

« من سقى الاوصاع هذ الموصى ملاك .

ومن جديد نظر الترابد الى ماهر يسعدده احداة انمول .

* * *

من (ماهر) وهو يحس رأسه لأصلع الذى ارال بالموسى
كل شعرة فيه :

« طبعاً نديب التفسير الدينى لما حدث . فانه قادر على كل
شيء » وكفيه ان يقول (كن فكن) . لكن هبات تفسيرات
لا يسمه حاوي ان تحد منطف هذه الظواهر ، وهذه التفسيرات
موجع بقينا ان لا يترينا كيف يدك عادى بقلد هذه الكوارث .
وذا - وايضاح د رمزي احصى ب بخبة - وبعد هذه
الأحداث نحو عام 1260 قبل الميلاد .. »

قال د. رمزي :

« بعد عشرة افرى عسى ماء لأهرام . فعلا »

« شاب هذ الأوسة بنحويل تحيل الى دم . ومن الواضح
ان هذا حب في مصر كلها من بعض العلماء ان ماء اسيل
دمر سمما لمره بركانية الواقع ان هذا هو الوقت اندى ثار
فيه بركن سامو بى فى الشوس وقد وجدوا عباد فى السيل.
مكر كذا ان بحث هذا بفعل الطحلب لأحمر . و هو طحلب
سام جدا للأسمك كذلك .. »

قلت وأنا أدون ما قال :

« اذن أنت تتهم الطحالب .. من يصع طحالب في انماء
يمكنه أن يجعل لونها احمر ويعطى نفس الالحاء الاسطورى .
هذا شيء تستطيع المختبرات أن تبرهن عليه بسهولة . ولكن
ما زالت أمامك ألفاظ كثيرة ... »

جفف عرقه وقال :

« هناك شواهد بيينة على ان موب الاسماك يودى لتكاثر
ببص الصفدع لأن الاسماك لا تتهمه . وفي حالات كثيرة
غادرت الصفدع الماء ومثبت على انباسة ... »

ثم وضع علامة على قائمة يحملها وقال :

« انقل يمكن سرد بالطريقة العادية كم حدث مع
حرب بيولوجية ، وكذلك الدباب اما عن موت النسيبة فال
مرض الحواش والغم احتمل وارد حد انه سقر الهواء وندى
موب النسيبة حد رعوة ضياء كيف تخرج من نقد والحواش
تساقط ... هناك مرض اخر مرشح بقوة هو داء النسل الازرق .
وتنقله بعوضة صغيرة جدا لا ترى . وهي تحب المياه الراكة

شدد هدد العصاة بمناسبة تدع الانسان ولدعتها مؤلمة
حد . صحيح انها لا تنقل المرض لكنها تؤدى لالتهابات عنيفة
فى الجلد .. »

صحت فى النهار :

« وهذا يفسر الوباء التالى .. القروح .. »

« انت على حق . لكنت تتوقع هت امام الوباء التالى :
الفرق والبرد . بعد شهدت المطقة عواصف بردية من قبل ،
وكانت هت عصفرة عنيفة فى لارس عام 1967 .. لكن لا يمكن
لان سحس ان سبب وحدد ثم لا هذا هجوم الجراد على
ارض مصر هدد افة اخرى لا اعتقد انها قادرون على احداثها
الا بمكبات حرب بيولوجية متقدمة . وبعد ما هلك الزرع وحف
الصرع حياء احراد سقضى على كل شيء . وهذا قد يفسر
بعض ما راد عليه ادم ويقول لماديون ان الظلام نجم عن
انربة برء ما كيف من بركن ستوريني بنفس منطق احمرار
ميد سمر حسب سورة ثم يستطع الناس مغادرة منازلهم
ولا روية عديمه - حر محارل . كانت هدد بالطبع ضربة قوية
حد بعد . سمس رع يدعنا ان تدعير ما حدث فى مصر

وقتها ، بعد كل هذه انكوارات منيوسا وصف شخص يحيطون
عاجزين عن عمل شيء حتى القمل الذي لديهم لا يقدرون
الراس . ثم خرجوا سكتشوا انه سوف تمام قد يفكظ عن
الحيوب التي حزنها وسبحة في قاتله قبل من رسمه هذه
الطوهر انه من عادات المصريين في ظل محادثة ان يعمرو
بلاي الكر حصين من الطعام ، وليس الشيء بالسبب
لشعوبه فاناس لا يفسر الذي يقع كعبه كعبه .. ثم
الملوث مما تسبب بموته ..

قال د. رمزي :

.. اعتقد ان هذه التفسيرات لا تخو من جدي في حدث
ايام بيت موسي حيث يقدرة لاهية في لا تفسر
هناك شرب يمكنه نكر في هذه مشاهد

قلت أنا موافقا :

.. في شهر يناير من سنة ١٩٥٠م خرجت من مصر
بعد ذلك لم يستطع أحد أن يفسر كذا حتى سن ١٩٥٠م
الايام بسلامة من هو لا يقدرون من هذه الشمس ..

ساد صمت طويل . ثم قال الرائد (محمد) :

.. لسون الآن هو التي اى حد تفقدون ان ما يحدث -
طبيعته لغيركم يكون - يسر ان امل اسرائيله تتحرك
هنا وهناك ؟

أنا والحمد لله لا يعرفني أحد لذا عدت لداري سعيدا لأمري
متعة الشخص غير المهذب .

بحث في المكتبة عن كتبين . الأولى هو التوراة وبالأدات
سفر اخروح ، والثاني هو كتاب عن قسرة العمارة وتربعت هي
الفراش ممسكا بقلم لأضع خطوطا ..

هل الفتاة وأخوها سليمان؟... أرجو ذلك ..

هؤلاء القوم قباد لا شك أقصد عدة الشمس هؤلاء ، وقد تعلمت ان من يستطر عنه فكرة دينة محبوبة يكون انفسى النفس طرا دعت من نسي اشعر بانهم مرضى بداء معين ..
اي ان اتعلم معهم حضر في كل الظروف .

بعد ساعة من القراءة نهضت لاتصل بالرائد (خيري) ...

هء صوبه المصافق يسال عم هنالك كائنه يقول (الم بعد
مطبلوا مبي سوي قصيكم هذذ) / فقلت له في كبسه

ثُمَّ رَأَى فِي الْمَنَاطِقِ الْبَعِيدَةِ مِنْهَا مَطَرًا غَزِيرًا (عَيْنُ شَمْسٍ) وَ (عَرَبِيَّةُ الْخَيْلِ) ..

-3-

من المفري للإسرائيليين أن يهاجم لاؤبنة العشرة مصر ، وأن يتلقى المصريون عقاب لا كى عقاب الله تدمير كامل للحياة فى مصر ، لكنى بصراحة لم كن ميالا الى ان المحادثات الاسرائيلية لها أى دور فى الفصه . لفصه معقدة أكثر من اللازم وسيناريو الجماعة الأدبية لمخولة اقرب الى المطلق والتصديق ..

ثم أتمنى أن أعرف كيف ينفذون خطوة الظلام، و خطوة موت الولد الأول ..

المشكلة اما نعرض قوى حارقة لدى المحاربات الإسرائيلية عندما يتوقع أنهم وراء كل شيء يحدث . وانا سنفكر في هذا نوعا من الاهانة . الموسد جهاز محكم يمنع افراد بالكفاءة . اكنهم ليسوا سحرة ..

عندما تفارقا ، ذهب د رمري الى حيث كانت زوجته ماري عند اقربها .. لن يعود لداره الى ان تتضح الامور ، وقد قرر رجال الشرطة ان تكون هناك حراسة شخصية بهما . من الوارد ان يتم اختطافه من مقر عمله ..



قال في برود :

« .. سيكون هذا راسي .. من هل لي ان اعرف السبب .. »
 « .. يوبو .. يوبو .. »
 المفهوم من ذلك انه كل هؤلاء القاصص دعوا امر يوبو
 لو اراد هؤلاء القوم لاسم شخصه حرف فليسمه .. فخطبه
 هناك .. »

« .. لن يكون هذا سهلا .. »

« .. لا احد سواكم بعد .. »
 الواحد احاطب في هذا الامر ..

كان يصعب السمع على ذلك ..

« .. لاحظت هناك .. »
 احقق سوف احد ..

« .. هم ؟ »

« .. لا .. »
 العلامة على يوبو ..

طفل في كل اسره مصرية .. اعقد نهم سينقدون هذا حرفيا ..
 قال لي في نقاد صير :

« .. هناك خلط بين عباد الشمس واليهودية هنا .. هذا (عك)
 لا شك فيه .. »

قلت ببساطة :

« .. قل نهم هذا ولا يقله لي .. انهم يهتدون بالخيط
 ويعتدون الشمس كنهم كذلك يعتبرونه هو سيد موسي .. وهذا
 هو مصنف في عدد وسنة مصر .. لهذا تجد ما يقومون به
 حنيط من الشمس .. لا يسر ان شروبه نفسه وقع في هذه الخلط
 تقريبا .. »

« .. لا عرفت ولا ردت .. اعرفه .. ساري .. كان ما نقول
 صحيحا .. »

ووضع السماعة ..

عاد نهم .. وشر .. ان ابحث عن تفاصيل اكثر .. لكنني لن
 تصل ..

* * *

آر آر آر آر آر آر آر آر آر آر آر آر آر آر آر آر !

1. *Chlorophyll a* (Chl a) is the primary photosynthetic pigment in most plants and algae. It is a green pigment that absorbs light energy in the blue and red regions of the visible spectrum.

(محمد خبری) بقول :

— « صباح الخير يا دكتور .. أنت ت حتى تستيقظ ! »

— « لم تنتظر بما يكفي .. هل هناك كارثة ؟ »

قَالَ فِي فخر :

كانت علامة الدم على الباب مؤكدة .. »

— « والأهم .. هل تكلم أحدهما ؟ »

— « لا .. أرى أن تأتي بنفسك ثري .. »

ثم وضع الساعة قبل أن أعرف : أتى لأين ؟

* * *

[illegible]

حسد او حشها حشس جده ، شد بد صغیر در صد شغل ، شمولی منی
رأبتها من قبل ..

سلفور چشمی مختلف ۹ به ۱۰
شماره مکده ۱۰

[illegible]

معصية بالإصفاة أمامه.. وهذا

Time	Location	Activity	Notes
10:00	100m	Run	Good
10:30	200m	Run	Good
11:00	300m	Run	Good
11:30	400m	Run	Good
12:00	500m	Run	Good
12:30	600m	Run	Good
13:00	700m	Run	Good
13:30	800m	Run	Good
14:00	900m	Run	Good
14:30	1000m	Run	Good
15:00	1100m	Run	Good
15:30	1200m	Run	Good
16:00	1300m	Run	Good
16:30	1400m	Run	Good
17:00	1500m	Run	Good
17:30	1600m	Run	Good
18:00	1700m	Run	Good
18:30	1800m	Run	Good
19:00	1900m	Run	Good
19:30	2000m	Run	Good
20:00	2100m	Run	Good
20:30	2200m	Run	Good
21:00	2300m	Run	Good
21:30	2400m	Run	Good
22:00	2500m	Run	Good
22:30	2600m	Run	Good
23:00	2700m	Run	Good
23:30	2800m	Run	Good
00:00	2900m	Run	Good
00:30	3000m	Run	Good
01:00	3100m	Run	Good
01:30	3200m	Run	Good
02:00	3300m	Run	Good
02:30	3400m	Run	Good
03:00	3500m	Run	Good
03:30	3600m	Run	Good
04:00	3700m	Run	Good
04:30	3800m	Run	Good
05:00	3900m	Run	Good
05:30	4000m	Run	Good
06:00	4100m	Run	Good
06:30	4200m	Run	Good
07:00	4300m	Run	Good
07:30	4400m	Run	Good
08:00	4500m	Run	Good
08:30	4600m	Run	Good
09:00	4700m	Run	Good
09:30	4800m	Run	Good
10:00	4900m	Run	Good
10:30	5000m	Run	Good
11:00	5100m	Run	Good
11:30	5200m	Run	Good
12:00	5300m	Run	Good
12:30	5400m	Run	Good
13:00	5500m	Run	Good
13:30	5600m	Run	Good
14:00	5700m	Run	Good
14:30	5800m	Run	Good
15:00	5900m	Run	Good
15:30	6000m	Run	Good
16:00	6100m	Run	Good
16:30	6200m	Run	Good
17:00	6300m	Run	Good
17:30	6400m	Run	Good
18:00	6500m	Run	Good
18:30	6600m	Run	Good
19:00	6700m	Run	Good
19:30	6800m	Run	Good
20:00	6900m	Run	Good
20:30	7000m	Run	Good
21:00	7100m	Run	Good
21:30	7200m	Run	Good
22:00	7300m	Run	Good
22:30	7400m	Run	Good
23:00	7500m	Run	Good
23:30	7600m	Run	Good
00:00	7700m	Run	Good
00:30	7800m	Run	Good
01:00	7900m	Run	Good
01:30	8000m	Run	Good
02:00	8100m	Run	Good
02:30	8200m	Run	Good
03:00	8300m	Run	Good
03:30	8400m	Run	Good
04:00	8500m	Run	Good
04:30	8600m	Run	Good
05:00	8700m	Run	Good
05:30	8800m	Run	Good
06:00	8900m	Run	Good
06:30	9000m	Run	Good
07:00	9100m	Run	Good
07:30	9200m	Run	Good
08:00	9300m	Run	Good
08:30	9400m	Run	Good
09:00			

جلست امامه ونظرت له للحظة ثم نظرت للسجادة الاتحاشى عينية وسألته :

« ما اسمك ؟ »

لم يرد .

عدت أكرر سؤالي بالانجليزية فلم يرد ..

هنا قال (محمد خيرى) مفسرا وهو يشعل لقافة مع

« لا ينكم هذا فعل عيلة لا نعرفه .. »

بهصب لاكون جوارده ثم همست فى اذنه ببعض الكلمات ثم

عدت لمعدى بد عليه التوتر وهر رسه ثم وصع تحريده على المكتب ..

عدت انظر فى عيني الرجل الذى قبصو عليه وسألته بالانجليزية

« هل أنت مصاب بمرض عضال ؟ »

هما بدا يتكلم يتكلم بهجة ثقيلة . عنى قدر علمى محدد

لا يتكلمها احد على ظهر الارض اليوم ان اندهش نو اتضح

انه الديموطيقية لانها من ن يحس معه د رمى بعض

الوقت ..

نهضت وانحنيت لالتحصى عينية .. هاتان الحدقتان ..

قلت للرائد وأنا اجلس :

« فى رايى انه تحت تأثير محدر ما .. هذا الدم الجاف

وهاتان الحدقتان المتسعان تشبين بالانروبين .. بعبارة اخرى

نحن نتكلم عن (الدائرة) .. هذا الفتى تحت تأثير محدر ما ..

وهذا يجعله غريب الاطوار سهل الفياح .. ربما كان بعض

(البيوكاريين) قادرا على جعله يلقى . »

مد الرائد يده لسماعة الهاتف وهو يتكلم .

« المستشفى سارسله للمستشفى ليعمل تشييل معدة

وتحريز عينات من »

فى هذه اللحظة انتفى الرجل . ولا اعرف كيف ولا متى لف

الاصفاد عنى عنق الشرطى الذى يحرسه . ثم طوح به جانباً .

- 4 -

كانك ترى الشيطان ذاته ..

لا شك في أنه هشم عنق فرد الحراسة ..

ثم نه وثب ليرع المسلسل من حرم الحرم . ووثب على المقعد ..

سعى يجد الوقت بهذا كله ، نفد من شيوء ثم شبط على سدوى واحدة ووجهه ركله لشرطى آخر فوحي به يحدث

انه يصصرف بذاب الحبوب والحسن والسيح نفس سموت الرجل الذى هاجمنا فى البيت ..

لا أدري ان كان مسمى على لحدار فعلا ام ان سرعته تصرفه وحتى بي بهذا ما حدث هو انه طار بيوجه لى ركبة عبيقة فى كفى . لحسن الحظ والا لهدم حرمى و صوغى لو اخلف المكان قليلاً ...

كان يصدر صوتاً مريفاً كأنه نذب مسعور ..

وهنا دوى صوت طلفتين

لقد اصانه لرصاص وسم يونس على الانقضاض عى
(محمد حوى)

يخيل لى أن صوت الرصاص أعلى من المعتاد .. رائحه
لرود اسد من سعد ..

كانه لب مسعور ضل عن الرصاص فعلا .. صوته
سقط الرصاص على الفور وسقط سقطت ثم

كر الثوب تحت المسد .. تصدع صداه
للمشهد فى ذهول ..

قال لى وأنا أحاول النهوض :

— شب محف عذوب صد مسى .. على المسلسل حذار
واضح .. فرد حرسه فربا تصدع مسى ..

سنظر انحنى مسدس .. يحضر هذا .. كد حتم ..
وحش غير مكبل ولا تعرف ..

قلت وأنا ألته وأتممس كتنفى :

— سدر
فربا قصير

الحارس قبل أن يدخل معه ، وجعله يفتك الأصعد له وأن تطاهر بالعكس .. لاحظ أن تنويم بسطاء العقول اسهل بكثير ، لهذا لم ينجح معك ... »

« هل كنت بخير ؟ »

« الأكلم ليس من الامور التي تستحق الذكر في حياتي .

سأعيش .. »

كانت الفكرة مرعبة فعلا . كان الرجل سيفرج الممسدس فينا جميعا ثم يفر .. اعتقد أنه قام بهذا العرض البهلواني لأنه حشى ألا يكون الممسدس ممشوا ..

كانت الغرفة قد امتلأت برجال الشرطة الذين جاعوا من كل مكان شاهرين أسلحتهم وقد سمعوا صوت الطلقات ولكن النحن يملأ الهواء .. هناك جثتان كذلك مما جعل المشهد مرعبا .

قلت للرائد وأنا أنهض مترنحا :

« نصيحة .. حافظوا على لأحر جيذا .. هؤلاء القوم لا يبتلون بحياتهم كثيرا .. »

ثم انجھت للمكتب فتناولت ورقة وبدأت أنون عليها ما أريد أن يقوموا به أو أتوقعه :

1 - تحليل دم هذين الرجلين ومعرفة أى نوع من المخدرات فيه ؟

2 - شريح جثة المحترق في البناية .. هل هو مصاب بوباء ما ؟

3 - من الذى استأجر البناية ؟ لابد من وجه أنهى الإجراءات فمن هو ؟

4 - هر حسب ناز للطعانب او مصر لبركانى فى تحليل مواد فرية اطفيس ؟

5 - ما نداء لدى اصاب المشويه حيات ؟

6 - من الذى ادخل انكارته البيسيه الى اطفيس ؟

7 - فبم باسماء عبده الشمس الذين وفدوا الى مصر فى بلد لخدموه السباسبه الطيفه وكلم منهم غادر فعلا ؟

8 - من هى تلك الشاة التى كانت ...

سُئِلَ القاصَّةُ لَاحِظَتْ ... رَنَحَتْ فَهُوَ بِمِ يَعْتَدِ الْقَتْلَ
بِدَوْرِهِ ...

رسم ابتسامة مفتعلة على شفتيه وقال :

حَسِبْتُ أَنَّ رَسْمَ ... سَ ... عَمِي كُلَّ حَالٍ شَدَّ
وَأَمْسَى عَلَى ... تَعْتَرِضُ مَسْطَرِحَ رَسْمِهِ ... لَعْمَلِ بَحْثِ
... أَنَّهُ ... بَرِيدَ ... بَرِيدَ ... بَرِيدَ ... بَرِيدَ ...
... تَمِ ...

... رَسْمَ ... رَسْمَ ... رَسْمَ ... رَسْمَ ...
تَوَقَّفَ أُوْبْنَةُ تِلْكَ الْقَرْيَةِ فَعَلَيْكَ أَنْ تَسْرِعَ .. «

قال مفكرا :

... وَهَلْ تُكَلِّمُ ... رَسْمَ ... رَسْمَ ... رَسْمَ ...

« ماذا يدعوك للاعتقاد بهذا ؟ »

... رَسْمَ ... رَسْمَ ... رَسْمَ ... رَسْمَ ...
مَعَامِلَةُ الْأَمْرَى بِرَفْقٍ - «

نهضت مغادراً هذا المسموح الصاخب ، وقالت :

... مَا أَعْرِضَ عَنْ لَفْظِهِ هُوَ لَيْسَ لَكِيَّةً . سَوْفَ تَقْبَلُ هُوَ لَا
لَيْسَ تَعْرِفُ أَكْثَرَ . سَوْفَ تَقْعُدُ مَا نَسَقُوا حَيَاةَ إِلَى أَنْ
عَرَفُوا بِتَعْرِضِهِ ... كَمَا يَرْتَدُّونَ قَبْلَهُ مِنْ الْبُذَابِ ...
لِلسَّيَّارَةِ لِتَجِدَ جَنَّتَيْنِ .. «

هَرِ رَأْسَهُ فِي عَدَدِ الْأَصْغَرِ مَرَّةً سَاعَةً لِيَهْتَفَ



- 5 -

لم يعد (خميس أبو لبن) قادرا على الحركة ..

إن القرية تفعج بالفرياء . رجال شرطة . خبراء من وزارة الزراعة .. أساتذة فى كلية العلوم .. كل هؤلاء فى كل مكان وتحت كل حجر ..

كان (خميس أبو لبن) فلاح من الطراز الذى لم يزرع شيئا فى حياته .. كان أقرب الى افاق جرب حظه فى الدهرة مرارا ، وفى كل مرة يهشل ويهشلى مفعما بالحقد .. وكان الفلاحون يطلقون عليه (عواطلى) ، وكانوا يعرفون انه ظريف لمدة عشر دقائق لكنك لا تتجمله بعد هذا ولا تلمسه على دخول درك أبدا ..

انه فى السابعة والعشرين على قدر من وسامة الملامح ، وله عيلان خضراوان بتلك الدرجة التى تستمد لونها من الحقول ، لكنه لم يكن يحمل شيئا من الخضرة فى داخله . نورا طيب نفسى لقال إنه شخصية ساكوباثية بالمعنى الحرفى لكلمة وهو لا يحمل أى ضمير من أى نوع ولا يبالي بشيء ، سوى حاسة الحرص على حياته كأنه ذئب أو ثعلب ...

كان يخفى تلك الآنابيب فى غرفته . داخل حفيبة يعرف ان امه لن تعيث فيها .

لكنه بدأ يشعر يقلق حقيقى .

الرحل الذى عرفه فى القاهرة دفع له مبلغ يدير الزعوس ، وقال له :

« سوف نفذ التعليمات حرفيا ولك مثل هذا المبلغ قيم بعد ... »

قال فى حذر :

« وما محتوى هذه الآنابيب والعلب ؟ »

« لا تسأل .. انب تنقاصى منب مقابل الا تسأل .. »

« وماذا لو ضبطونى ؟ »

صحت الرجل كثيرا ثم قال بعد بفرغ من السعال :

« انب شى فريه . تصور رجلا يفرغ انيوبيا فى مجرى الماء . من يدرك صسطه ؟ من سيراه ؟ عندما تفتح هذا لصندوق ويطلق منه العوص فمر رجلك على ذلك ؟ .. »

تسعو هو مزيج من الرعب والفخر النسبة هو ينظر الى الماء الذي صير احمر تمام الصقار في كل مكان وامواشي تتساقط .. كل هذا بسببه .. لو اقتضح امره من بحاكم . سيمزقه الفلاحون بأسنانهم حيث هو ..

بالفقر بدا يضمر وشحب وجهه وغاصت عيده في وجهه . صار كالشبح لكن سبب هذا لم يكن التضمير ولكنه الخوف من ان ينكشف امره ..

اراد ان ينسهي من هذا كله ويعود للمدينة . فهو لا يطيق هذه العربة النعيسة لكن التغميمات صريحة لن ببعضى احوال ما لم يفرغ آخر أنبوب لديه ..

عند الانبوب بالذات كان مربيب الشكل . فهو مغنق بحكام . وموضوع في غلبة مسطحة بالقطيفة . وهذه العلة داخل عيبه اخرى اكبر ..

كان في عرفته في تلك النسبة وقد تربح على الارض بتفحص هذا الأنبوب ..

ما الموجود فيه ؟ .. سائل رائق أصفر اللون

أراد أن يتشبع الموجود ..

راح يحاور ان يفتح لاجوب بلا جدوى . هكذا اضطر الى ان يصعق سائله كي يفتح السدادة العقيمة يا فخر لانت قتيلا

فتح الانبوب ونشمه . لا راحة ترى ايه كارثة سوف يسببها هذا الشيء ؟

اعاد غلق الانبوب واحفاده في الحقيبة . وقرر ان يحرب حظه هذه الليلة بالذات .

ثم ركد غلى القرش الذي اعدده على الارض وراح يتأمل عروق سمف جنتيه حيث تمرح الاراص

غرب شد الضفص حار بعد محبة لم يكن يهدد لحرارة .. يشعر بأنه في قرن ..

بأنواع هو يشعر كذلك بعثيان سديد ويوسك على أن يفرغ معدته .. العرق يسيل بلا توقف . ماذا حدث ؟

بهصر فوجد ان لعرفته تميل بروية 90 درجة .. بشمه الامر ركوب سفينة غير معوربه .. احده نيب فادرت أن ساقيه لبيتان كالمكرنة ..

هذا موسف . كلف وجدا خطبا وجدبنا اكتشفنا ان طرفه الآخر لا يتصل بشيء ..

على كل حال هذا ثبت اننا نفكر بشكل صحيح .

قال الرائد بعد صمت :

« .. يسافر لعدة كثر لا بد ان تحسده تم هلك دا حاز لى هذا التعبير يجب ان خبرت كذلك ان حاجبانه كنت نحوى انبوب اختبار . لا نعرف ما فيه بالضبط لكنهم يتحدثون عن فيروس او عامل بيولوجى خطر غائبا هو الذى ادى لمرضه .. لقد قدم رجال وراد الصحة بنظهير البيت وانحفظ على الانبوب .

هكذا ننصح الامور لا يفر احد على تنفيذ باقى سلسله لاوبه . لذا قرر الفاعل ان يهوى سلسلته اخضيه بواء شامل حقيقى

ان مصر بلد كبير . ولا يمكن ان تحدث ادى كبير الا بتهديد نووى او تهديد بيولوجى . ان الانبوب احبب يحدث الكثير من الضرر .

ما هو محتوى الانبوب ؟ . يخيل لى انه عامل جذب غير معروف الحدى لا يسقل بهذا سرعة ولا يجعل اساس يدون بهذا الشكل على قدر غمى لا يوجد وباء معتزل لقد وجد هذا البواء فى مختبر ما فى مكان ما ..

لكن من قال ان هذا هو الانبوب الوحيد ؟ .. ومن قال ان القصة انتهت عند هذا الحد ؟

سألته :

« هل انتهت مشكلتك مع ذلك الفتى الذى قتلته ؟ »

قال وهو يتنهد :

« .. لست فخورا جدا بما قمت به . لكنه كان دفاعا عن النفس بلا شك . لقد مات ويده تطبق على المسدس .. لا يمكن ان ينصحنى أحد بالتمتع بعد هذا .. »

كنت شاردا الذهن لدرجة اننى لم ادر اننى وصعت سماعة الهاتف دون ان اودعه ..

* * *

ثبتت القناع على سفى واحكمت ربط العباءة .

اسمحوا لى بالدخول بين ثلاثة رجال شرطة .. هناك كان (حميس ابو لبن) راقدا على العرش فى غرفه حافنة الإضاءة . وكانت هناك ممرضة تلبس مثلى عاكس فى زيارته المرحطة

يرباط من استبس في لفرش طعنا لم يكن هناك داع لهذا لأنه كان في أسوأ حال ..

كانهم بذلوا وجهها بمحرة من سوكي عيادة جبرور أمام لكنه نسخة أخرى من نيت المتحد الذي مات ونحس بقسئ شبابه

سب من بعد خالاب حري المتقدمة لكنه بس مصفا بالحجر بظنصع بد بعدا بوحس حري عي لرض اصلا ولا يوجد جدرى بهذا العنف

رحمت بكرة ر هناك من حدر حويل سكن مصر في نسخة من هذا المسخ ..

سي لرحح كس هو ور حننس كن صاح نسد دقة بطريق الخطأ .. لا أتعاطف معه لحظة ..

نظف رفه بعض الوقت وبفحصت بر عه وضافه ثد عابرت لحدرة ، ذرع ثقافس وثشب الوقت في وعاء حوى مادة (الجلوتارالدهايد) المطهرة ...

كس الراند ا جبري) سطرير قرب سب ، وهو بدس عفة مع غير مبال بمرصة غاصة تريد سعة من تدخن ولا تجرو

قال وهو ينقت سحابة كثيفة :

« هل من شيء جديد ؟ »

« نس الحدرى عي كر حل سس ن مرص فر وسى نعرفه .. »

ثم سألته وأنا اجفف عرقى :

« ماذا تنوون عمله ؟ »

« كس كر ن لا موثف ب لصره نسي عر بها هو لاء انقود سس شت كسابق و ل سس عه سسحب و سس ب جفف بر بقود سسبوب كل سسفي لرد سس في لصفه سس سس سس سس سس لهد بضم سس كل لرد لصفه نسي بعد سسبس سس حاء و سس سس سس عن مث سس لصفه سس سس سس سس سس لهد لا سس سس لصور نى كر مكال سسده سسوبة سس بكر سسده مصرى و سس سسفى نحن مشغولون جدًا .. »

« سى سسده سس ينقت ل ر حوى سس سس .. »

ثم تذكرت شيئاً فسماعته :

« هل هناك نصيب من أمل في موضوع سيارات النقل هذا ؟ »

هز رأسه بامتنان وقال :

« حتى هذه اللحظة لا لكننا اعدنا ذلك .. »

كنت شارد الدهن لدرجة انى لم ادرك انى انصرفت دور ان اودعه ..

- 7 -

توقفت سيارة د. رمزي قرب البناية في المنحدر .

كانت شمس الظهيرة تتوسط السماء . حارقة تعلن بدء ملكوت الصيف ..

ترجلت ونظرت الى المكان حولي . لا يوجد أحد . على قدر ما اعتقد لا يوجد أحد ..

هناك مشكلة كبرى هي انك لن توقف السيارة اعد من هذا . لو ابتعدنا لما استطاع د. رمزي ان يمتشي هذا كله . ولو اقترب جداً فسوف يرقا أحد ..

من حديث رحلت أدور حول البناية وان ألتحقص الارض .

ثم عدت الى د. رمزي وطلبت منه ان يترجل معي .

لم اصل بالرائد (حيرى) لانى لست واثقا من شىء .. هناك احمال عاقل جدا ان اكون لحق . وان لا اريد ان اسبب السحرة اريد ان ارى كل شىء بنفسى اولاً ..

قال لي د رمزي وهو يعلق السمارة ويتناول لعنات . نمشي
مشيه لا يسفر تص نعرة كانه يمشي (يتكلم ملاك .

— « أرى أنها حماقة .. »

— « لم أنكر ذلك لحظة .. لكنني أريد أن أعرف .. »

ثم ركلت الغبار بقدمي وقلت :

— ، لم يظهر مبانى سارد غير واحد بعرف به حري
عليا غير به عمنه فما شك ان يكون سجنه حد كس
الكسور بسلاطون . - عك من به حب ما الس مسكر شدة
حد بر طار سمارة وحده خارج ليست وحى هذه اللحظة
لا زو اطر واحد برعدى ثار اطار سبرام ما رت موحودة
بعد المعمره لأخره هل يفكر هؤلاء حاضنتهم بالهيوكو بير ؟

ج « ماذا تريد قوله ؟ »

— ، قلت لك ما رت سمك في هذه البسة . استعز انهم
ما ربوا شا ولو كسو : رخلو كنهه عمد تركو من عرف
لمك نهج ' وضح سجد سركو من صب انصرص كي
ينولى به الامر عنهم وكشف استطاعو مقر غاة واحيها بهذه
السرعة ؟ .. »

.. بعد فشل رحل سمرطه نسب حد بعد معامرت
تعقد حد مد محقو بحث سجدحد ونخب الاسرة ؟

كتبه قد سمعت الباب لمورب . دفعته في حذر وشت

— « هذا ما أراهن عليه .. »

❖ ❖ ❖

ظهر اسم سجدراع في المخطوطه بدءا بسعد اربع عشر
من حكم (حسن) ومن عرف به به سوف لن سوار
فيه اسم (نفرتيتى) ..

الاسم يكس حب في صغره ذكر . ١٠٠ حب في صغره سمور .

لا يعرف علم لاسر تكس عه د واسم كبر لطر به
حكم مع وعد (حسن) وحده به
الطر به حو (حسن) نفسه يكن همت من يرون به بن
حسن بن (د ب) اخذ روحته وشت من يرون انه بن
أمثوفيس الثالث من كيا ..

هر طر عى عاده (تون) ١٠٠
امون ' لا يوجد حد عى يقين ١٠٠

نعرف كذلك أنه - لو كان فتاة - فهو على الأرجح كان متزوجا من (ميريت تون) ابنة اخيناتن ونفرتيتي .. واحدة من الفئات الست .. ولربما كان متزوجا كذلك من (عنخسنامون) الابنة الأخرى لأخيناتن ..

تتألف نفوذ في البلاط بشكل مربع وهناك نقش غريب يظهر فيه أخيسان ونفرتيتي وابنتهما (ميريت) ثم تغيير اسم نفرتيتي ليصبح (سمنخارع) وتم تغيير اسم (ميريت) ليصبح (عنخسنبست) . هل يعني هذا ان نفرتيتي وسمنخارع هما الشخص ذاته ؟

هل هو لا ينتمي للأسرة أصلا وبالتالي هو ابن احد ملوك الحيثيين ؟ .. سوبيلوليوماس بالذات ..

الحقيقة الوحيدة هنا هو أن سمنخارع لا يظهر ابدا مع نفرتيتي في صورة واحدة .

الجسد في المقبرة 55 يوحى بأنه جسد امرأة طريقة الدفن يوحى بهذا . فلو كان هذا جسد سمنخارع فم السبب ؟

هل هو على سبيل التكوين به ؟ . أم أن جنسه كان غير مستقر يقف بالضبط بين الذكر والأنثى ؟

لماذا أخذوا أشياء كثيرة من قبره ووضعوها في قبر توت عنخ امون ؟ يصعب على المرء ان يصدق أن بعض صور توت عنخ امون التي نعرفها هي في الحقيقة صور سمنخارع . لقد تم تغيير اسم صاحب الصور .. والسبب ؟ . الكراهية على الأرجح ..

ان المقبرة 55 لمر محير . وسوف نبقى كذلك على ما يبدو

* * *

كتب السيد من الداخل كم تركاه ومن سادها فوضى عارمة سحمة عن عترب رحل الشرطة الذين دخلوا هن . في دحر اسبابه كان ذلك الدرج الذي بقوه لتطبيق الشئ . الطابق الذي لم نره قط ..

درج صغير ضيق يتجه لأعلى ..

وصعب قدمي على السرحات وبدب اصعد لاهت

قال د. رمزي في غيظ :

- . تفكير منطقي . ثم يخطئ في الشك في . يصعد

لتطابق الشئ .. انت عبقري ؟

لكنني لم أكن أعرفه .. صعدت الصعود حتى مضيت على يدي
والتفت الصعود لأخذي نفس حنون تدرج في فم ممتلئ
المطاني وصد مستجيلا على رمزي على يدي هنا

أنا شاب حبسني صغبر يفرغ من صبح فرمته .. وشدت
وذهب عني شفتي في صواء الحمر منطع على مهب ع قود
« حو » منطع كدي منطع آخر يد غنت من مرمر سمع
وقصع فرمته وكس منطع بحجر .. شفتي شفتي شفتي
وحبال غسيل .. لا يوجد هوأني تلفزيون ..

رمزي المنطقه كبد من على صمرد رمزي
رحبت أحب بك .. حبي وحسنه .. شمس نرحبه
لأصبيه .. سافند من أحب عبيد منطع ..

ركعت على ركبتني وفتحتها بصعوبة ..

وجدت ما توقعته فعلاً ..

- 8 -

أنا .. شفتي شفتي شفتي شفتي شفتي شفتي ..
مانلة ..

أنا .. شفتي شفتي شفتي شفتي شفتي شفتي ..
أنا في الطريق الصحيح ..

أنا .. شفتي شفتي شفتي شفتي شفتي شفتي ..
لأهبط على ذلك السلم العجيب ..

أنا .. شفتي شفتي شفتي شفتي شفتي شفتي ..
أنا .. شفتي شفتي شفتي شفتي شفتي شفتي ..

رمزي ليس في مكان ما هنا ولا يقضي حاجته ..

إن هؤلاء القوم يلعبون معاً لعبة المسايكة الظفر باذن
بقدر نصف .. ضربة شحينة داخلة فعليه ..

لو كانوا يعيشون في الظلاد لبنو شحسين ..

الذى بضاء فى النهار بضوء طبيعى ...

درجة اخرى ..

الكلاّب مستعد الامور أكثر ..

درجة اخرى ..

لا يوجد احد ..

سوف انجح ...

الآن هل احد وقتا يسمح لى بالقرار الى السيرة "

أريد أن أتصل بآنراث (خيرى) سابة طريفة .

درجة سلم ..

درجة اخرى ..

لا تتوقف يا قلبى ...

لفكرة هنا ان هؤلاء الفود عبدة شمس . وفى الوقت ذاته يتوارون فى مكان مظلم بعدا عن الانظار بالطبع حدود من يجلب لهم لمور بطريقة خفية . لكنهم لم يفارقوا البيت كم توقع الجميع انهم هيا ..

درجة .

درجة اخرى

تمسك بآنراث ليرين حتى لا يقع ..

ربما لم يخطر ببالهم أن هناك من يوجد على السطح لحظة
أسر د. رمزي ..

احتمال واهن . لابد ان الأحقق ملاً الذنب صراخ على غرار :
احترس يا رفعت ! . ونظر لأعلى مرارا .

يجب أن أقترض انهم يعرفون مكانى .

يجب أن اتوقع الكمين الذى أعده لى ...

اين باب الخروج ؟ . اين باب الخروج "

* * *

فجأة من الظلام ظهر لى أحدهم ..

كان مسعورا كالأخرين واندفع نحوى وهو يلهث كأنه ذئب
ظمان ..

هويت على رأسه بالعكاز فتكوى أرضا ثم نهض من جديد ..
سوف يحتاج إلى ضربة ثانية إذن ...

هنا .. للسن أحكام وللقلب الواهن أحكام ...

لقد راح قلبى يبيض بسرعة جهنمية .. ضربات لا جدوى
منها ولا توصل دما لمخى ..

وفى اللحظة التالية سد الظلام العالم وتهويت على الارض ...

لقد نعدت البطيريه فى لحظة ذروة جميلة .. كنت حليفا بأن
.....

لا شيء ..

سمخار ع ..

أيها اللغز ..

ابتعد عنى ...

المفرد 55 هى حجر من جحور الشيطان ... ربم نقود
لجانب التجوم ؟ .. لا أظن ..

سمخار ع ..

انت سبر اسمعزى . لا اعرف إن كنت ذكرا أم أنثى ...

لا عزم .. كنت موحودا ام لا ..

ابتعد عنى ودعنى ابع بالظلام ..

— « جميل جداً .. وأنتم ؟ »

ثم استدركت فقلت :

— « ونحن ؟ »

قال رمزي :

— « نحن سبب نهم انجيرة ، لا يعرفون ما يفعلون بنا .

في الهبة سددو النهم سنركونا ويرحلون .. سوف يستقرون في
حدى نسو حى . غائب لديهم مكان في المطربة . »

— « بهذه البساطة ؟ »

— طبعاً سوف بحرقون البنية كلها قبل الرحيل ونحن

سجناء فيها طبعاً ... »

فالت الفتاة :

— « اعتقد نهم سوف ينشرون النوباء اولاً ثم يحاولون إعادته

سمنخارع للحياة .. »

قلت وأنا أنهض وأنظر حولي :

— « لا يبدو لى أننا سجناء هنا .. لا ؟ »

الشمس يوماً ما فقط يجب أن تعم الأوبئة العشرة القديمة جزءاً
من البلاد ، وأن يأتى من يعيدونه للحياة من ابونو . لقد سرق
إيرتون هذه البردية وعكف فى وطنه على ترجمتها وبعد
وفاته استقلت لاسنه فحفاده . يمكن فهم ما حدث بعد هذه .
تكونت لجماعة ثم جاء أفرادها لمصر قرادى .

كان القفو الذى نحن فيه يشبه رباته سجن لكنها معسوجة
ومضاعة جيداً ..

رأيت (ريهام) تنظر إلى الباب ..

كان هناك رجل ينسب عصابة سوداء طويلة ويبدو متقدماً فى
العمر . وقف على الباب وبطر له نظرة عابرة كأنه يطمس على
أننا لم نفارق مكاننا ، ثم اتصرف ..

قالت لى مفسرة :

— « هذا هو المرشد أو الزعيم اسمه ينتهى بـ (إيرتون) .

ثم أضافت :

— « ربما هم يبنون الرحيل شعرون بان المكان لم يعد
امنا وان حيلة القفو هذه اكتشفت بشرطه او على وشك .. النهم
انهم يتأهبون لشيء مهم .. يستعدون له منذ يومين . »

سمنحارع .. لم يكن ذكرا .. ربما كن أنتى وربما
كان الكلام كله عن (كيا) منذ البداية ..

لكن منذ متى تعرف ريهام أنها هى ؟

الآن كانت تقف بالعباءة والتاج ..

تغيرت كثيرا جدًا .. بالفعل تغيرت كثيرا ..

صارب افرح الى ملكة بوفعتها الشمخة الرهيبة . مع نظرة
شيطانية لا شك فيها فى عينها . لا يمكنك ان تنظر لهاثنين
العينين أكثر من ثانية ..

هل هى مومنة ام ان نوع من الجنس الشيطاني اصابها ؟

نظرت للدكتور رمزي ونظر لى ..

اعرف شعور الدجاجة التى تنتظر الذبح الان ..

قال لها إيرتون وهو يمد يده فى جيبه :

— لقد عذب يا مجد الشمس . الان اسمحى لنا ان ننهى

وحوينا .

وبحركات وقور تضعهما على .. على (ريهام) ...

سعاد صمت رهيب ثم مس جديد جث الرجال على ركبهم
وخفضوا الرؤوس

تكلم إيرتون احيرا فقال بالانجليزية وبصوت رهيب

— « لقد تم التحسد سحبه لك يا سمنحارع »

وقالت (يارا) دون أن ترفع عينها :

— « عقدنا اجتماعا فى ذلك اليوم عالمين ان العلامة سببنا .

والعلامة كانت احاك الذى تسئل الى اجتماعنا . كانت هذه هى

العلامة .. بحثنا عنك ووجدناك »

إن هذا سر ذلك البحث المحموم ..

لهذا بحثوا عنها ودسوا من تنجس عليها

لهذا لم يقتلوا هى او اخفى . برغم ان هذا كان منطقيا

جدا

ربما ريهام لم تحطف عندما تركب فى السيارة ربما

خرجت ملبئة النداء !

فى النهاية كانت هناك فتحة فى السقف .. غادرناها لنجد أننا
خرج من تحت الأرض على بعد خمسين متراً من البيت .

كان هذا هو وقت العصر ولكن المكان بالحرج لم يكن هائناً ..

كانت هناك سيارات شرطة تنتظر ، مع صوت اللاسلكى
والسرينة المتذرين بكارثة . وكان هناك رجال شرطة يخرجون
من البيت وقد بدت عليهم الحيرة . تبينت وجه الرائد محمد
خيرى فصحت أناديه ..

جاعنى مسرعاً وتأكد من أن د رمزى ليس بالسوء الذى يوحى به
مظهره . لكنه امر احد رجاله بأن يحلب الاسعاف . ثم قال

« اختفيتما فحاة افلتد . رمزى من رحلتى الذى يراقبونه
لسلامته خطر ببالى هذا البيت ، وعندما حسا كانت السيارة
واقفة وخالية . لكن لا احد بالداخل .. رجلى فتمشوا جيداً »

أشرت إلى الفتحة التى خرجت منها وقلت لاهنا :

« من هنا .. الدحول والخروج من هنا . أقترح أن تنتظر
رجال وزارة الصحة لأن المكان ملوث بأكامل .. اعتقد أنك
ستجد المومياء فى صندوق بالداخل .. »

— « والفتاة وأخوها ؟ »

قلت بلهجة ذات معنى :

— « لن تجد أحد حياً بالداخل .. صدقتى ... »

* * *

لقد اختفت ربهام وأخوها ..

لا أمك أجوبة عن المكان الذى ذهبت إليه ولا كيف اختفت ..

لا اعرف متى بدأت تدرك أنهم هى المختارة لتكون كى
أو سمخار ع ..

ما اعرفه هو ان هؤلاء القوم دعوا لها وبحثوا عنها . ولم
تصطدم هى بهم . عذب ضل سامح طريقه ورأى الاجتماع كنوا
فى الحقيقة ينتظرونه . يعرفون أن من سيظهر فى هذا الوقت
هو قريب للفتاة التى ستكون كى أو سمخار ع . والبحث
المحمود عنه وعن اخيه لم يكن بغرض القتل .. كان بغرض أن
بأخنوه عندهم ...

لقد انتهت قصة الفتاة الزرقاء ..

دشمنوں کے لیے ہمارے لیے

التي اعتدنا أن نقابل بعضها في كل مرة ..

بالعامية . لكن حرارته تزيد هذه التحفظات :

الصبا ..

لكن هذه قصة اخرى .

البيوت التي مستحيل ترمى حاجة او تتخلص من شيء ملوش لازمة .. بابا على اعتقاد ان كل حاجة فيها لازمة في مرحلة من المراحل لذا يدعوا ربك بكل خشوع الى الاقى مكان احظ فيه رجلى في المدبرل من كسر الكراكيب . (المهم ان الكمبيوتر لبيت اعظيم كان سيطر في الروح وكل شوية حوب بجى باحده وبذهب به لشخص يعتقد اخی انه سيل جيتس يحول يصلحه بجى الكمبيوتر ومفیش بومين ويخرى وهكذا ... المهم اخونا قرر انه ياخذ مرانته وعيشه ويهيج من لبلد ويروح السعودية (كالمعتاد .. جعلود شانجل) ولقيت نفسى فى مازق رهيب ... وكنت وقتها داخله المحستير . ولقيت مفیش مهرب الا بشراء الاحترار التي كان في مرحلة من مراحل حياتي الحلم المستحيل شراء لاب توب زى الناس المهمين . سحبت لقرشين من ابوسطة على كام فرش من بابا ومما وشريت الاعجوبة .. وفيها كتاب () هي المسولة عن اعداد التميل شاعى . لاني معندس س وعيابة ووحداية وحب الواحد سخ على

بسم الله الرحمن الرحيم

د . أحمد خالد توفيق

قلت في اخر خطب ان الكلال لم ينته .. لذا ... اتمنى ان اتحدث معك قليلا في موضوع لم افرا رايك فيه في اى مقالة من مقالاتك

إيه رأيك في الفيس بوك ؟!

سوال كوميدى .. مش كده ؟؟ الموضوع معقد وله جوانب كثيرة أعتقد أنه لازم أعرف رأيك فيها ..

الفيس بوك . بدا الموضوع معى بصديقتى () .. منذ حوالي 3 سبين او أقل مش فائرة . كان معنديش ت في البيت بصفة تايه ومكاس فيه لاب توب .. كان الاعتماد الاكبر على الكمبيوتر المرلى لعملاق (الان يستخدم كمائدة في الصاون بىم حمل عليه االكواب بصورة جيدة جدًا لأنك من

.....

انت أنا عملتك (اكونت) على الفيس بوك !!!

.....

.....

اتصالات (يو إس بى مودم)

.....

.....

.....

أدمين اللى أقرتلهم فى حياتى)

.....

وخلص على كده

.....

صندوق بندورا افتتح ... وكل حاجة ظهرت ..

.....

.....

.....

بقيت ألاقهم بالليل على النت ..

.....

.....

.....

.....

.....

.....

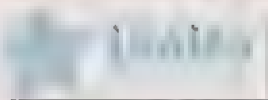
.....

.....

.....

.....

.....



الغرفة والجونة ... صور التخرج ... جروب العمل .. جروب
الننادي ... طبعا غير صور الخطوبة .. كتب الكتاب .. الجواز ..
العيال فى الحضانة وبعدين العيال فى المدرسة صور صور فى
كل مكان ... صور تدل على أن الناس سعيدة بشكل رائع ... كل
الناس ناجحين ويحبوا والدنيا مفيش أحلى من كده

غير بقى الكميت اللي بيكتب تحت الصور (وده بقى اللي كان
بيخلى الضغط يرتفع عندى) ...

الله يا شيرى صورتك أمورة خالص ... ربنا يكرمك ويخليك
خطيبك ... إيه الحلاوة دى ؟؟

طبعا كل ده بيكتب باللغة الغربية اللي مش عارفة من العيقري
(الله ينتقم منه اللي اختراعها) اللغة اللي ماتعرف إنه عربى
ولا إنجليزى واللى ياولك لو كتبت بالعربى العادى (بتاع ربنا)
هتبقى بينة طحن ومش استايل !!!!

2 - أو أنا اللي مجنونة ... واحدة معقدة مش عارفة تواكب
التكنولوجيا ... واحدة شبه الموبيل اللي شيلاه ..

المهم إني لقيت نفسى - صراحة - فى حيرة حقيقية ... فى
الأول حالة طويلة من الذهول ... ثم بعدها حالة من الحسد ...
بقيت ليل وتهار عمالة أتفرج على المسيرك اللادى .. وأسأل
نفسى طب هو أنا ليه مليش 300 (فرنديز) زى فلاتة ؟؟ وأنا
ليه مش عندى ولاد من ضمن (الفرندز) زى عائلة ؟؟؟ وهو
إيه المشكلة أتى أعمل (add) لزمائلى الولاد اللي عادى يشوفهم
الصبيح .. ما كل الناس عند كل الناس ... ولية أنا مش حاطة
صورى زى كل الناس ... أنا مش فاتنة .. بس عندى كام
صورة فى إسكندرية حلوين برضه ... يعنى ممكن أخلق لنفسى
حالة من السعادة المتكاملة على التنت وأوثقها وأثبت لكل الناس
إني حلوة ومبسوطة زيكونا ..

بس معرفش ليه معرفتش أعمل كده مقدرتش أعمل add
لولا ولد أعرفه ... كانت خطوة كبيرة قوى .. ومعرفتش أنزل
ولا صورة ليًا لا حلوة ولا وحشة ... حسيت أن ده فيه انتهاك
لحرمة نفسى ... زى ما أكون كنت حاطة خالصة قوى وقررت

بصورة أن أنزل لتحت قوى .. ضغطة زرار .. فعلاً .. ممكن
-تنسج في مشاكل كثير ... كل التي حسيته أن ضغطة زرار على
الكمبيوتر ممكن تخلينى أخسر نفسى ..

ماتكرش إن القيس بوك خلاى أحاول أصلح شوية من نفسى
ساعت كان بيلعب دور الطبيب النفسى والموضوع ده كان مخيف
يعنى كنت التي بحس بيه يكتبه بطريقة غير مباشرة وبصورة
ملفوفة شوية على (الـوول بـاعى) وأستنى كومت الناس عليه
وبعدين زهقت من الموضوع كله ..

كل الناس اللي معرفهاش وكنت أتمنى إلى أكلها عرفتها على
القيس بوك (بطريقة تطفلية لأكى مش من أصحابهم ... وده
كان بيتعبنى نفسياً أكثر ألى أن طفل على صفحة حد) .. بس
الناس دى طلعت أى كلام ..

بنات فرحانة بنفسها لحد التخممة .. وولاد لقوا في الموضوع
فرصة أكثر للهازار والدردشة وأدبنا بنضيع وقت وبنصاحب بنات

بيلاش ... عالم من الطيخ ... خلطيططة ... بنات عمالة تعمل
كوزير للولاد وتشرها على صفحة الـوك اللي هي معجبة بيه ..
ويمكن الصنارة تغمز ... وكله عسدى .. وكله متاح بطريقة
مريعة ..

لقيت نفسى في النص .. حالة من حالات الإدمان .. كل يوم
عايزة قيس بوك .. عايزة أنفج على السيرك اللي مش قادرة
اشترك فيه ... بصة من بعيد على فلان وفلانة ... ولقيت أن كل
الناس زى حالتي ..

وابتديت أحاول أنا وصحباتى نك شفرة القيس بوك .. لقيت
نفسى بسال أسئلة كثير ... بس الأكيد ألى بضيع وقت رهيب ...
كل يوم أرجع من العيادة بالليل حوالى 12 .. علشان أقعد
بالساعتين على القيس بوك ...

لحد ما قرفت من نفسى وابتدى الوقت اللي بيضيع منى
بصعب عليا قسوى ... مسكت لمسة (الفريندز) لقيت حاجة
غريبة .. كل الناس المهيمين في حياتى بيدور عليهم يومياً أو

بقدر أوصلهم بالتليفون يعنى الهدف من الفيس بوك
(التواصل والكلام الأهل ده) مش بيحققلى عن طريق التت ..
اكتشفت أن الناس الغاليين عليا يستهلوا منى أكثر من كومت
هاكتبه على الوول يتاعهم ..

رحت أقفلت الأكونت بتاعى — بلا رجعة — إن شاء الله
وقولت كفايه تطفل وإدمان وأركز فى مذاكرتى أحسن ... ويقالى
شهر دلوقتى أعتقد إنى أحسن حالاً من قبل كده ..

أتمنى أن أعرف رأيك فى الموضوع عامة ؟؟؟؟

هل أنا معرفتش أكون إنسانة اجتماعية فى مجتمع لازم تكون
فيه اجتماعى بهذه الصورة المخيفة ؟؟؟؟ هو أنا ليه معرفتش
أتكيف مع الوضع السائد ؟؟؟ وليله معرفتش أستحمل حالة
الصخب الشديدة .. مهرجان الألوان الفاقعة اللي أنا شوفته ضر
بالشبكية بتاعة عنيا وسببلى حالة من الصداع النصفى ...

ولا الموضوع أصلاً مش مستاهل المناقشة ؟؟ وأنا اللي
ضخمت حاجة ومعرفتش أحطها فى حجبها الطبيعى ؟؟
شكراً سيدى على الاستماع وآسفة جداً على الإطالة .

.....

* أشكرك على هذا الخطاب الممتع وأنتظر رأى القراء فأنا لم
أتعامل قط مع الفيس بوك . لا أنا ولا المؤلف !

د . رفعت إسماعيل

روايات مصرية للجيب

في كل رواية منوعة دائمة

ما وراء الطبيعة
روايات تحبس الأنفاس
من خراط القمصان والإثارة



و. محمد الزروق

أسطورة القتاة الزرقاء

عندما ينحركون في الظلام ويلتقون في
أماكن مقفرة ، وعندما يتخاطبون بكلمات
السر ، وعندما تدرك أنهم يخفون سرا مزرعا ..
عندئذ لا تتدخل في شئونهم .. ابتعد وأبق رأسك
منخفضا ، وإلا فلا تلومن إلا نفسك ..
حتى إمساكك بهذا الكتيب مغامرة .. إنه يحوي
معلومات عنهم أكثر مما ينبغي ومما ينبغي ..
معنى هذا أنك مهتم بشأنهم ، وأنت لا تقبالي
بخطرهم .. فليكن إذن ..

العدد القادم

أسطورة حامل الضياء



المؤسسة

العربية الحديثة

للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة - جمهورية

التمن في مصر 500

وما يعادله بالدولار الأمريكي

في سائر الدول العربية والعالم